مجلة مركز بحوث ودراسات

المدينة المنورة

العدد الثامن والعشرون / محرم - ربيع الأول ١٤٣٠هـ ، يناير - مارس ٢٠٠٩م

٢٨

- إمارة المدينة المنورة في العهد العثماني الأول
- مخطوطات التاريخ في مكتبة عارف حكمت
- المقاصد من الأمثلة النبوية
- من المشكلات الصحية في بيئة المدينة المنورة . سرطان الجلد .

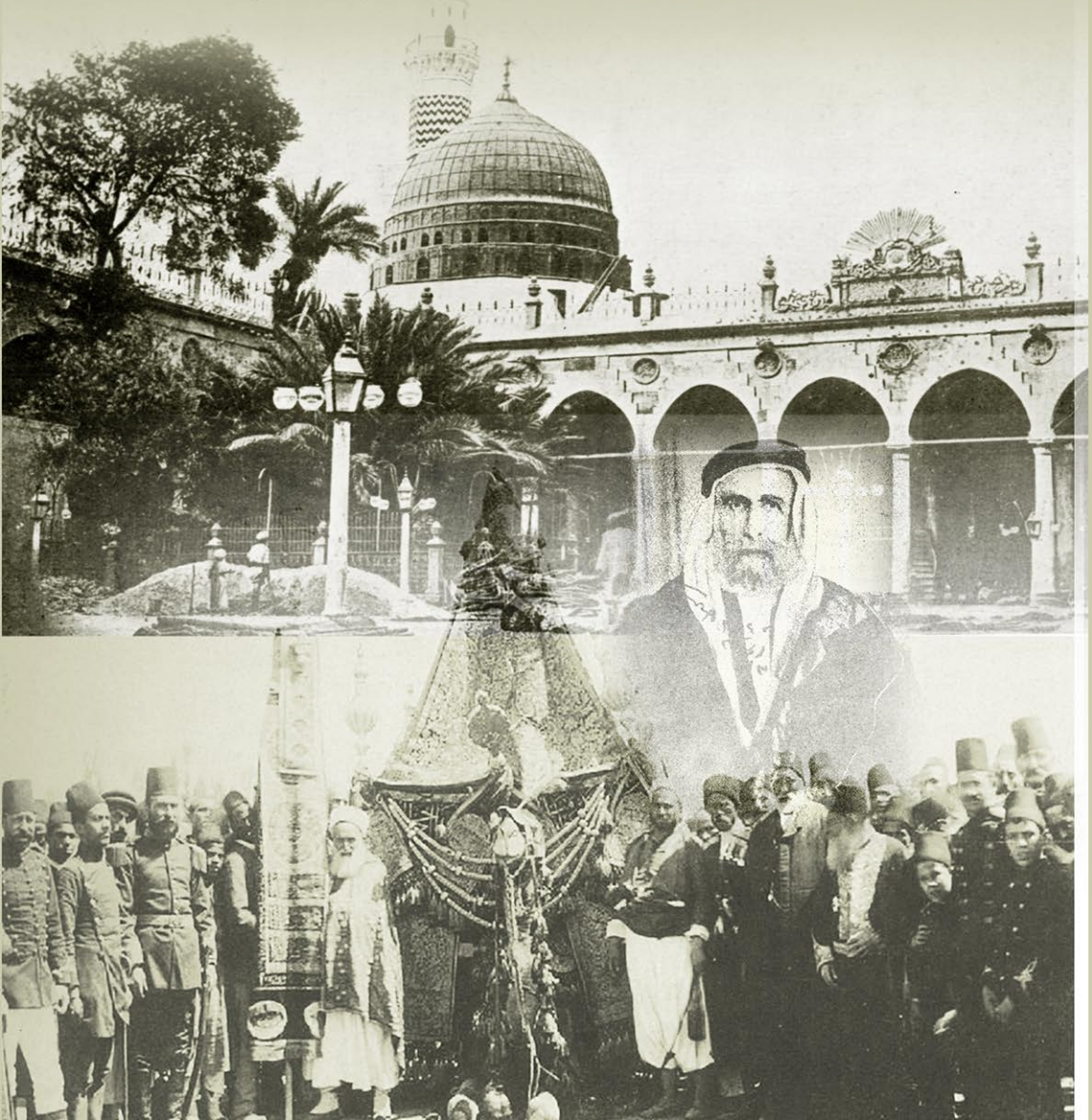

شَرْحُ مُثَلَّثَةِ قُطْرُبٍ النَّحْوِيِّ

للفيروزابادي

أحمد سعيد قشاش
الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربية
بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة

مُقَدِّمَة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علي خير خلقه نبينا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

وبعد:

من الظواهر اللغوية التي عرفتها العربية ظاهرة المثلثات، وهي اسم يقع على الكلمات التي تتعاقب على أولها أو وسطها الحركات الثلاث (الفتح والكسر والضم) مع اختلاف المعنى، أو مع اتفاقه.

وقد أجمع العلماء على أن أول كتاب وضع في المثلثات اللغوية هو مثلث أبي علي محمد بن المستنير، الملقب بقطرب، وهو كتاب قد رُزق، بالرغم من صغر حجمه وقلة مادته، حظوة وشهرة بين الناس، وعرف العلماء قدره، فتناولوه بالشرح أو النظم أو النقد أو الاستدراك، وتجاوزوا ذلك إلى محاكاته وشرح منظوماته ، فخلَّف بذلك حركة تأليفية رفدت الدرس اللغوي وأثرته. وبرغم هذا ، فإن أكثر تلك المؤلفات لم يعتن بها الدارسون، ولم تأخذ حقها من الدراسة والتحقيق والنشر.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وفي أثناء مطالعتي لبعض تلك المؤلفات استوقفني شرح لأحد علماء العربية الكبار، هو مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، فوجدته شرحًا نفيسًا ، لطيف الحجم، أملاه على طلابه، وجعل له شواهد من القرآن وأشعار العرب، على طريقة ثعلب في مثلثه. وبعد تأمل وجدت نفسي منشرحة لتحقيق هذا الكتاب ونشره، فهو عمل لغوي مهم، لعالم ثقة ثبت، فضلاً عن أهمية المتن المشروح، مثلثِ قطرب، ولا سيما أن طبعته الأخيرة والمتداولة، وهي بتحقيق الدكتور رضا السويسي، قد ملئت بتصحيفات وتحريفات شنيعة يدركها المتصفح لهذه الطبعة من أول وهلة.

وقد وزعت عملي في إخراج هذا الكتاب على قسمين:

القسم الأول: قسم الدراسة، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالمصنف.

وفي هذا المبحث تحدثت باختصار عن اسم المؤلف ونسبه، وولادته، ونشأته، ورحلاته، وشيوخه، وتلامذته، وأهم مؤلفاته المطبوعة.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب.

وتحدثت في هذا المبحث عن عنوان الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلف، وكذلك تحدثت عن زمن تأليف الكتاب، ووضحت منهج المؤلف فيه، كما تحدثت عن شواهده ومصادره.

المبحث الثالث: نسخ الكتاب، ومنهج التحقيق.

وفي هذا تحدثت عن نسخ الكتاب، وأتيت بوصف مفصل لثلاث نسخ خطية أخرجت عنها هذا الكتاب، وأعقبت ذلك ببيان منهجي في تحقيقه.

القسم الثاني: النص المحقق.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

القسم الأوَّل الدراسة

المبحث الأول: التعريف بالمصنف [١].

اسمه ونسبه:

هو مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم ابن عمر بن أبي بكر بن أحمد بن محمود بن إدريس بن فضل الله ابن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي الفيروزابادي الشِّيرازي اللغوي الشافعي. وكنيته: أبو طاهر. وكان يُنهي نسبه إلى أبي بكر الصديق، رضي الله عنه.

ولادته:

ولد في ربيع الآخر، وقيل: في جمادى الآخرة سنة ٧٢٩ هـ في بلدة من بلاد فارس تدعى (كارزين)[٢] جنوب مدينة شيراز، وتبعد عنها بنحو ١٥٠كم.

نشأته ورحلاته:

بدأ الفيروزابادي حياته العلمية في كارزين مسقط رأسه، فحفظ فيها القرآن الكريم، وهو ابن سبع سنين، وكان سريع الحفظ، فكان يقول: ((لا أنام حتى أحفظ مائتي سطر))[٣]. ثم انتقل مع أبيه إلى شيراز، فأخذ اللغة والأدب والحديث عن أبيه وبعض علمائها، ومهر في علوم اللغة حتى فاق أقرانه. ورحل في طلب العلم إلى العراق فدخل واسط وبغداد، ثم ارتحل إلى دمشق وبيت المقدس ومصر والحجاز واليمن، ودخل بلاد الروم والهند، وتلقَّى العلم عن كثير من علماء تلك الأقطار. وقدم مكة المكرمة مراراً، وأكثر قدومه إليها كان من

---

(١) للمصنف ترجمة وافية، عقدها الدكتور سليمان بن إبراهيم العايد في مقدمة تحقيقه كتاب ((الفرر المثلثة والدرر المبثثة))، للفيروزابادي (ص ٢١_ ١٠٣) فاكتفيت هنا بترجمة موجزة له. وينظر في ترجمته أيضًا: تاريخ البريهي ٢٩٤/١، والبدر الطالع ٢٨٠/٢، والضوء اللامع ٧٩/١٠، وطبقات المفسرين للداودي ٣١٢/١،وطبقات الشافعية ٦٣/٤، وبغية الوعاة ٢٧٣/١، وشذرات الذهب ١٢٦/٧، وإضاءة الراموس ٣٩/١، وتاج العروس ١٣/١.

(٢) قال في القاموس (كرز) ٦٧٢: ((وكارزين: بلد بفارس... وبه ولدت)).

(٣) تاج العروس ١٣/١.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

زَبيد في اليمن ، ومكث بها مرة نحو ست سنوات، وكان يحب الانتساب إلى مكة، ويكتب عن نفسه الملتجئ إلى حرم الله. وجعل داره التي أنشأها على الصفا مدرسة يقوم بتموينها ودفع نفقاتها الملك الأشرف الرسولي صاحب اليمن، وقرر بها طلبة وثلاثة مدرسين. وفي مكة ألف كتابه: (الغررالمثلثة والدرر المبثثة) وكان الفراغ من قسمه الأول: المثلث المتفق المعنى، كما ذكر (ضحوة نهار الثلاثاء، سابع عشر من جمادى الأولى، سنة ٧٧١ للهجرة النبوية، وكان ذلك في المسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة، والمقام، مقام إبراهيم عليه السلام))[1] وخرج منها إلى الطائف، وله فيها بستان، ثم زار المدينة المنورة ، وأنشأ فيها مدرسة كتلك التي في مكة، واشترى مزرعتين بظاهرها، أوقفهما على تلك المدرسة. ثم عاد إلى مكة، قاصداً اليمن، وفي الطريق وصله نعي صديقه الملك الأشرف، فأعرض عن السفر، وبقي متنقلاً بين مكة والمدينة والطائف إلى سنة ٨٠٦ هـ. ثم توجه إلى اليمن عن طريق السَّراة، وأقام نحو تسعة أشهر في الخُلُف والخَلِيف[2] ، دارتين من دارات العلم في تهامة زهران، ثم سار منهما إلى زَبيد ، وأقام به غالباً ، وبتعز مدة. وفُوض إليه التدريس في مدارس فيها. وكانت صلته بملوك عصره قوية، فقد ولاه الملك الأشرف الرسولي، ثم ولده الناصر رئاسة قضاء اليمن عشرين سنة متوالية، وظل محتفظاً بهذا المنصب برغم كثرة أسفاره، وتزوج الملك الأشرف ابنته، وبالغ في إكرامه، وكذلك فعل ابنه الناصر من بعده. ولم يقتصر إكرامه على السلطان وابنه بل أكرمه وأحبه الناس جميعاً ، وحظي بتقدير العلماء والقضاة وطلاب العلم. وظل مقيمًا في اليمن بقية عمره يتنقل من بلد إلى آخر حتى وافاه الأجل ، رحمه الله، ليلة

(١) الغرر المثلثة والدرر المبثثة ٣٥٤. وينظر: ص ٥٤٠.

(٢) الغرر المثلثة والدرر المبثثة ٤٦ ، نقلاً عن ري الصادي (مخطوط). وفيه: ((الحلف والحليف) بالحاء المهملة، بلا ضبط. والصواب ما أثبت. والخُلُف والخَلِيف اليوم موقعان أثريان، يبعدان نحو خمسة كيلو مترات، شمال غرب قِلْوَة في تهامة زهران.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الثلاثاء، العشرين من شهر شوال سنة ٨١٧ هـ. وكانت وفاته في مدينة زَبيد، وبها دفن بمقبرة الشيخ إسماعيل الجبرتي. وكانت وفاته عن عمر يناهز التسعين عامًا. ولم يزل إلى حين موته متمتعًا بسمعه وبصره، متوقد الذهن حاضر العقل. وكان يرجو وفاته بمكة فما قُدِّر له ، رحمه الله رحمة واسعة.

شيوخه:

أخذ الفيروزابادي عن عدد كبير من علماء عصره علوم اللغة والأدب والحديث والتفسير، وقد أحصى مترجموه ما يزيد على أربعين عالماً، أخذ عنهم، من أشهرهم:

١ - أبوه يعقوب بن محمد الفيروزابادي (ت _ ٧٤٠ هـ).

٢ - أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يونس الدمشقي (ت _ ٧٦١ هـ).

٣ - عبد الله بن يوسف بن أحمد، المعروف بابن هشام النحوي، صاحب مغني اللبيب، وأوضح المسالك (ت _ ٧٦١ هـ).

٤ - خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، صاحب كتاب الوافي بالوفيات (ت _ ٧٦٤ هـ).

٥ - القاضي عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني (ت _ ٧٦٧ هـ).

٦ - عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي، اليمني، نزيل مكة، وشيخ الحرم (ت _ ٧٦٨ هـ).

٧ - عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل، صاحب الشرح المشهور على ألفية ابن مالك (ت _ ٧٦٩ هـ).

٨ - الشيخ محمد بن يوسف بن علي الكرماني (ت _ ٧٨٦ هـ).

تلاميذه:

بلغ الفيروابادي مكانة علمية مرموقة، فتسابق إليه طلاب العلم من الأقطار

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الإسلامية التي رحل إليها، أو أقام فيها، وكان منهم علماء مشاهير أثروا الثقافة العربية والإسلامية، من أشهرهم:

١ - الحافظ أحمد بن علي بن حجر، صاحب فتح الباري (ت _ ٨٥٢ هـ).

٢ - تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي، صاحب كتاب (الخطط المقريزية) قرأ عليه القاموس، وأجازه (ت _ ٨٤٥ هـ).

٣ - عبد الرحيم بن الحسن الإسنوي الشافعي، صاحب الطبقات (ت _ ٧٧٢ هـ).

٤ - عبد الله الناشري اليمني، نزيل مكة (ت _ ٨٨٦ هـ).

٥ - تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي، صاحب كتاب العقد الثمين (ت _ ٨٣٣ هـ).

٦ - محمد بن عبدالله بن ظهيرة القرشي المكي، قاضي مكة وخطيبها (ت _ ٨١٧ هـ).

مؤلفاته:

ذكر المترجمون للفيروزآبادي ما يزيد على ستين مصنفاً في التفسير والحديث والتاريخ والتراجم والجغرافية، إلا أن أكثرها كان في اللغة والأدب، وطبع منها:

١ - بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز.

٢ - البلغة في تراجم أئمة اللغة.

٣ - تحبير الموشين في التعبير بالسين والشين.

٤ - تحفة الأبيه فيمن نسب لغير ابيه.

٥ - تنوير المقباس في تفسير ابن عباس.

٦ - سفر السعادة في الحديث النبوي.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٧ - الصلات والبشر في الصلاة على خير البشر.

٨ - الغرر المثلثة والدرر المبثثة.

٩ - القاموس المحيط، وهو من أشهر مؤلفاته، بل من أشهر ما أُلف في العربية.

١٠ - المغانم المطابة في معالم طابة.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب.

أجمع العلماء، كما أسلفت في التقديم، أن أول كتاب وضع في المثلثات اللغوية هو مثلث أبي علي محمد بن المستنير، الملقب بقُطْرُب[١]. وهو كتاب قد رُزق، بالرغم من صغر حجمه وقلة مادته، حظوة وشهرة بين الناس، وعرف العلماء قدره وأهميته فتناولوه بالشرح أو النظم أو النقد أو الاستدراك ، وتجاوزوا ذلك إلى محاكاته وشرح منظوماته[٢]. وكان ممن شرحه مجد الدين الفيروزابادي،

(١) هو أبو علي محمد بن المستنير بن أحمد النحوي اللغوي البصري، وقطرب لقب أطلقه عليه سيبويه لما رأى من بكوره إليه سحراً للأخذ عنه، فقال له: ((ما أنت إلا قطرب ليل)) والقطرب دويبة تدب ليلاً، لا تفتر. كان معتزلي المذهب، أخذ عن أبي إسحاق النظام إمام المعتزلة في عصره. وأخذ كذلك عن سيبويه، ويونس بن حبيب، والأخفش الأوسط. أدرك عصر الرواية ، فشافه الأعراب وأخذ عنهم، كان من حفاظ اللغة، كثير النوادر والغريب. وذكره الفيروزابادي، فقال: كان عالماً ثقة، روى عنه الجلة. وأشهر من روى عنه: ابن السكيت، وابن حبيب، والجاحظ. له مؤلفات كثيرة في اللغة، منها: كتاب الأزمنة، وخلق الإنسان، والفرق، والأصوات، والمصنف الغريب في اللغة، والنوادر، وكتاب المثلث في اللغة، وبه اشتهر. توفي سنة ٢٠٦ هـ.

ينظر: الفهرست ٧٨/١، وتاريخ بغداد ٢٩٨/٣، ومراتب النحويين ١٠٩، وطبقات اللغويين والنحويين ٩٩، والألقاب ١٧٠، وإنباه الرواة ٢١٩/٣، ووفيات الأعيان ٣١٢/٤، ١٠٩، وكشف النقاب ٣٦٥/٢، والوافي بالوفيات ١٩/٥، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ٢١٤، وبغية الوعاة ٢٤٢/١، والمزهر ٤٠٥/٢.

(٢) أحصى عدد من الباحثين كثيراً مما ألف حول مثلث قطرب، من بينهم: الدكتور سليمان بن إبراهيم العايد في دراسته كتاب الغرر المثلثة والدرر المبثثة، للفيروزابادي، والدكتور صلاح مهدي الفرطوسي في دراسته لكتاب المثلث لابن السيد البطليوسي، والدكتور علي حسين البواب في دراسته كتاب الدرر المبثثة، للفيروزابادي، وأحمد الشرقاوي إقبال في كتابه معجم المعاجم. فأغنى ذلك عن إعادة ذكرها هنا.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وكان شرحًا لطيفًا وجيزًا، جعل له شواهد من القرآن وأشعار العرب. ولعل كتابه الكبير في المثلثات اللغوية، وهو الغرر المثلثة والدرر المبثثة، أغناه عن التوسع في هذا الشرح، فأملاه موجزًا، ليسهل على الشُّداة من طلاب العلم حفظه وفهمه. وقد أجمعت النسخ المخطوطة لهذا الكتاب على نسبته للفيروزابادي دون خلاف، وبين يدي ثلاث نسخ للكتاب جاء على صفحاتها الأولى اسم الكتاب منسوبًا إلى الفيروزابادي صراحة، أحدهما نسخة جامعة الإمام، وقد كُتب على الصفحة الأولى: ((كتاب شرح مثلثة قطرب النحوي للإمام العلامَّة نادرة الزَّمن، لسان الأَدب، تُرْجُمَانِ العرب، مجد الدين يعقوب بن إبراهيم الفيروزباذي، صاحب القاموس، رحمه اللّه، رحمة واسعة ، وغفر له...)).

وجاء بنحو هذه الصيغة منسوبًا إليه في نسختي دار الكتب المصرية والمكتبة الأزهرية. وأما المؤلف نفسه فلم يذكر هذه التسمية، ولم ينص على عنوان صريح للكتاب، بل اكتفى بقوله في مقدمة الكتاب: ((هذه نبذة أمليتها على مثلثة قطرب...)).

وأشار الدكتور سليمان العايد إلى شرح الفيروزابادي مثلَّث قطرب، وذكر له نسخة رابعة غير ما تقدم، ذكرها بعنوان: (شرح مثلثات قطرب)[١]. وذكره بنحو هذا، منسوبًا إلى الفيروزابادي الدكتور علي البواب[٢]، ومحمد المصري[٣]، وآخرون غيرهما [٤].

ولا نجد في ثنايا هذا الكتاب ما يشير إلى زمن تأليفه ، كما أنه لم يشر إلى شيء من مصنفاته الأخرى، وكذلك لم يذكر هذا الشرح في شيء من

(١) الغرر المثلثة والدرر المبثثة (مقدمة المحقق) ٩٦، ١٢٥، ١٩٤، ٤٢٩.

(٢) الدرر المبثثة (مقدمة المحقق) ١٢.

(٣) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (مقدمة المحقق) ٢٧.

(٤) ينظر المغانم المطابة في معالم طابة (مقدمة لجنة التحقيق) ٢٨/١.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

مصنفاته التي وقفت عليها، الأمر الذي لا نستطيع معه أن نعرف أو نحدد الزمن الذي ألف فيه هذا الكتاب.

وقد استهل المؤلف كتابه هذا بمقدمة موجزة جدًا، لا تزيد عن سطر ونصف السطر، أشار فيها إلى منهجه في شرح مثلثة قطرب، حيث قال: ((... فهذه نبذة أمليتها على مثلثة قطرب، وجعلت لها شواهد من العربية لتسهل على طالبها إذ يطلب)).

فهو، كما يظهر من هذه المقدمة ، شرح مختصر، اتبع فيه بعض أساليب التأليف عند القدماء، وهو إملاء مصنفاتهم العلمية مباشرة على الطلاب، ولاسيما المختصرات. وقد سار فيه على طريقة قطرب في مثلثه، فبدأ أولاً بذكر الألفاظ المثلثة بالفتح والكسر والضم، جملة أول الباب، ثم أتبعها على الترتيب شرح كل لفظ على حدة شرحًا واضحًا منظمًا موجزًا؛ يذكر معنى اللفظ وشاهده، وهكذا إلى آخر الكتاب. وقد رتب الكلمات المشروحة على حروف المعجم فبدأ بالهمزة ثم الجيم، ونظر في ذلك الترتيب إلى الحرف الأول من الكلمة، ولم يلتزم الحرف الثاني والثالث من أصول الكلمة، فنجده يقدم شرح الجوار على الجنة، والحمام على الحرة، وحلم على حجر، والرقاق على الرشا، وكذا في السهام والسقط والسبت، وقدم الفعل عَمَرَ على العرف، والكلام على الكلا. وهي ظاهرة متبعة عند بعض العلماء من شراح اللغة وأصحاب المعاجم اللغوية. وخالف بهذا قطرباً الذي أورد ألفاظ مثلثه مع شرح موجز لكل لفظ، بلا منهج يذكر، وإنما كان يسردها دون ترتيب، فنجده يبدأ بحرف الغين ثم السين ، ثم الكاف، وهكذا في سائر المواد، حتى انتهى بحرف السين.

وقد بلغ عدد الكلمات المثلثة في هذا الشرح ثلاثًا وثلاثين كلمة، جميعها من المثلث المختلف المعنى، منها أربع كلمات سقطت من مثلثات قطرب المطبوعة، وهي: الجمام، والجنة، والرشا، واللقى. وسقط من الشرح كلمتان وردت في المطبوعة، هما: السورة، واللبان. وتحت يدي نسخة مخطوطة من مثلثات قطرب

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

بلغ عدد كلماتها تسعًا وعشرين كلمة، وسقط منها أيضًا، السورة واللبان.

ويلاحظ أن جميع المثلثات التي ذكرها قطرب هي أسماء تختلف معانيها باختلاف حركة حرفها الأول، ما عدا كلمة واحدة، وقع التغيير في حركة حرفها الثاني، هي الفعل عَمَر، ولا نجد في القائمة فعلاً غيره.

وقد أولى الشارح الضبط عناية فائقة، فضبط جميع الألفاظ المثلثة، وهو يضبط، عادة، بالنص على حركة الفتح والكسر والضم، وربما ضبط الكلمة ببيان نوع الحرف، كقوله في مادة الصُّل: ((والوَدَنُ: نَقْصٌ في الخِلْقَةِ، بالدَّال المُهْمَلَة، ويُقال بالذَّال المُعْجَمَة)). ثم يذكر، بعد أن ينص على الضبط، معنى واحداً للفظ، وقد يذكر له أكثر من معنى، كما في شرحه، مثلاً لفظ الجَدِّ، والحَلَم، والحُجْر، والغَمْر، واللَّحَا، ثم يعقبه بشاهد من الشعر، وربما أكده بشاهد من القرآن الكريم، أو بشاهد شعري آخر. وقد ألزم نفسه بالشاهد الشعري في جميع الألفاظ المشروحه، فبلغت شواهده الشعرية على تلك الألفاظ مائة وثلاثة أبيات، منها واحد وستون بيتًا نسبها إلى قائليها، والباقي، وهو اثنان وأربعون بيتًا، أوردها غفلاً بلا نسبة.

وأما شواهده من القرآن الكريم فلم تزد على إحدى عشرة آية، منها آية واحدة استشهد بها على لفظ عارض ورد في بيت شعري ذكره في مادة الحَرَّة بالفتح. وهذا بلا شك عدد قليل إذا قيس بعدد شواهده من الشعر. وكان إذا جمع بين الشاهدين قدم شاهده من القرآن الكريم على الشاهد من الشعر. وقد انحصرت جميع شواهده سواء من القرآن الكريم أو الشعر في الاستشهاد على معاني الألفاظ. ولم يستشهد بشيء من الحديث الشريف، أو أمثال العرب وأقوالهم.

وربما استطرد إلى شرح أو تفسير بعض الألفاظ الغريبة التي عرضت له في شواهده من القرآن أو الشعر ، ونجد أمثلة لذلك في شرحه مادة الحَرَّة، والدُّعوة، والرُّقاق، والرَّشا، والسَّقط، والسِّبت، والقِسْط ، والقِمَّة، واللُّحَى...

وغيرها كثير.

وأشار إلى كلام العامة في شرحه لفظ السُّهام، بالضَّم، وذلك في قوله: ((والسُّهَامُ، بالضَّم: لُعَابُ الشَّمْسِ، والعامَّة تُسَمِّيه كذلك، لُعَابَ الشَّمْس)). وهي المرة الوحيدة التي يعرض فيها لمسألة لغوية غير دلالة الألفاظ.

وكانت أكثر شواهده الشعرية للشعراء الذين يحتج بشعرهم من الجاهليين والمخضرمين والإسلاميين، إلا أنه استشهد بشعر المولدين أو المحدثين، الذين أجمع كثير من علماء العربية على منع الاستشهاد بشعرهم، فاستشهد بشعر بشَّار، والعباس بن الأحنف، والمؤمَّل، وخلف الأحمر، وأبي العتاهية... وغيرهم.

ولم يصرح في هذا الشرح بشيء من مصادره التي اعتمد عليها، أو نقل منها، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، على الرغم من أنه استفاد من شرح مثلث قطرب، واحتوى كثيراً من شواهده، ولعل رغبته في الإيجاز، كما ألمح إلى ذلك في المقدمة، وراء إغفال ذكره لذلك المصدر وغيره من المصادر التي عول عليها في هذا الكتاب.

المبحث الثالث: نسخ الكتاب، ومنهج التحقيق:

أولا: نسخ الكتاب:

تيسر لي الحصول على ثلاث نسخ خطية لهذا الكتاب:

فأما النسخة الأولى فمصورة عن أصلها المحفوظ في المكتبة الأزهرية تحت رقم ٥٥٩ - ٤٣٠٧٢[1]. وهي نسخة تامة، تقع في خمس لوحات، ضمن مجموع، يبدأ من (٣ /ب إلى ٧/أ) تبدأ الصفحة الأولى في ذيل منظومة عبد الوهاب المهلبي البهنسي مثلَّث قطرب (ت _ ٦٨٥ هـ) وشرحها المنظوم أيضًا، لمحمد بن علي الشافعي، المشهور بابن زريق (ت _ ٩٧٧ هـ) وعدد أسطرها في الصفحة الواحدة ثلاثة وعشرون سطرًا ، في السطر الواحد نحو عشر كلمات. وكتبت

(١) ينظر: فهارس المكتبة الأزهرية ٤/٣٠.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

بخط نسخي جميل، والألفاظ المثلثة ميزت عن سائر النص بالمداد الأحمر. وهي تكاد تخلو من الضبط خلواً تامًّا. وذكر في آخرها تاريخ النسخ، وهو سنة ١٢٨٧ هـ ، ولم يذكر اسم الناسخ. وإلى جوار تاريخ النسخ على اليسار عبارة تفيد أنها منقولة ومقابلة على أصل قبلها، وهي قوله: ((بلغ مقابلة على الأصل المنقول منه ، ولله الحمد)). وكتبت العبارة بخط الناسخ نفسه. وبأسفل الصفحة كتب الناسخ مايلي:

إنما كان ضربُ زيد لعمرو ... في كلام النحاة نثرًا ونظماً
إن داود قال يا زيد عمرٌو ... أخذ الواو من حروفٍ ظلماً
فاجتهد في خلاص حقي ... واضربنه على التَّمادي حتماً

وأما النسخة الثانية، فمصورة عن أصلها المحفوظ في قسم المخطوطات في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تحت رقم (٦٥٢٢)[1] اشترته الجامعة من عبد العزيز الخليل، تحت رقم ٩٩. وهي نسخة تامة أيضًا، تقع في ست لوحات، ضمن مجموع، يبدأ من (٢/ ب إلى ٨/ أ). وهي كالنسخة السابقة تبدأ الصفحة الأولى في ذيل منظومة عبد الوهاب المهلبي، وشرحها المنظوم أيضًا، لابن زريق، وعدد أسطرها في الصفحة الواحدة خمسة وعشرون سطرًا ، وفي السطر الواحد نحو عشر كلمات. وكتبت بخط نسخي جميل، يعود تقديراً إلى القرن الثالث عشر الهجري. والألفاظ المثلثة ميزت عن سائر النص باللون الأحمر، مع ضبط بعضها، وربما ضبط بعض ألفاظ الشواهد الشعرية. ولم يُذكر بآخرها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، وجاء على هوامشها ما يدل على أن الناسخ قابلها على نسخة أخرى مختلفة.

وأما النسخة الثالثة فمصورة عن أصلها المحفوظ في دار الكتب المصرية تحت رقم (٧٥٤ مجاميع) وتقع في إحدى عشرة لوحة، وهي أيضًا تلي منظومة عبد

(١) ينظر: فهرست مخطوطات النحو والصرف واللغة ٤٠٩.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الوهاب المهلبي، وشرحها المنظوم أيضًا، لابن زريق. وكُتب العنوان واسم المؤلف في هذه النسخة في صفحة مستقلة. وتحت اسم المؤلف كُتب العبارة التالية: ((وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم)). وبلغ عدد أسطر هذه النسخة ثلاثة عشر سطراً في الصفحة الواحدة ، وفي السطر الواحد نحو تسع إلى إحدى عشرة كلمة. وخطها نسخي يعود إلى القرن الثاني أو الثالث عشر الهجري. والألفاظ المثلثة ميزت عن سائر النص، بلون مغاير، وأظنه اللون الأحمر، مع ضبطها بالشكل إلا ما ندر. ولم يُذكر بآخرها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، وجاء على هوامشها استدراك لبعض السقط، وإشارات تدل على أن الناسخ قابلها على نسخة أخرى مختلفة. وقد اعترى هذه النسخة طمس وبياض في بعض صفحاتها.

وللكتاب، أيضًا، نسخة رابعة في مكتبة (Bagd allnvebbief) تحت رقم (١٩١٦) ضمن مجموع من (٧/ب إلى ١٤/ب). ذكرها الدكتور سليمان العايد[1]. ولم يتيسر لي الوقوف على هذه النسخة.

وذكر محقق كتاب البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي نسخة خامسة للكتاب كانت في المدرسة المنصورية بمحلة الفرافرة بحلب. قال: إلا أنها غير موجودة اليوم [2].

ثانيا: منهج التحقيق:

سرت في تحقيق هذا الكتاب وفق الخطوات التالية:

١- اعتمدت النسخ التي سبق وصفها في نسخ النص وتحقيقه، وجعلتها جميعًا في منزلة واحدة، أنتخب منها الصواب؛ إذ لم يظهر لي ما يميز نسخة عن أخرى، فأختارها أصلاً أقابل عليه. وقد تبين

(١) الغرر المثلثة والدرر المبثثة ١٩٤.

(٢) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (مقدمة المحقق) ٢٧.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

بالمقارنة أن نسختي جامعة الإمام ودار الكتب المصرية منقولتان عن أصل واحد، وذلك لاتفاقهما في نص العنوان وديباجته، واسم المؤلف، وخاتمة الكتاب. وتكاد النسخ الثلاث تتفق جميعًا في مواضع التصحيف والتحريف، إلا مواضع يسيرة انفردت بها نسخة دار الكتب المصرية، وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف (د) ورمزت للنسخة الأزهرية بالحرف (ز) ، ورمزت لنسخة جامعة الإمام بالحرف (م). ورجعت إلى كتابَيْ المصنف: الغرر المثلثة والدرر المبثثة، والقاموس المحيط، فأفدت منهما كثيراً في تحقيق النص وضبطه.

٢- أشرت إلى الفروق بين النسخ، وأثبت في المتن ما رأيته صوابًا أو هو أقرب إلى الصواب، وأشرت إلى ذلك في الحاشية.

٣- لم أتدخل في النص إلا عند الضرورة القصوى، وذلك مثل تصحيح أخطاء في الآيات القرآنية، أو أخطاء في الشواهد الشعرية ينكسر بها وزن البيت، أو أخطاء في أسماء الأعلام، أو نحو ذلك مما هو سهو واضح، واستعنت على التصحيح بما ورد في المصادر، ونبهت على ذلك في الحاشية.

٤- نسخت النص وفق القواعد الإملائية الحديثة، إلا الآيات القرآنية فقد نسختها كما هي من رسم المصحف مباشرة.

٥- ضبطت الألفاظ المثلثة بالشكل الذي يريده المؤلف، الفتح فالكسر فالضم، وكذلك كل ما يحتاج إلى ضبط من ألفاظ الكتاب.

٦- قابلت الألفاظ المثلثة بما ورد في المعاجم وكتب المثلثات، وبعض المصادر اللغوية الأخرى ، وأشرت إلى الخلاف بينها ، إن وُجد ، وأحلت إلى تلك المصادر في الحاشية.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٧- عزوت الآيات القرانية، وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية، وميزتها عن سائر النص، بوضعها بين قوسين مزهرين.

٨- خرجت الشواهد الشعرية، فأحلت إلى الديوان، أو الشعر المجموع للشاعر، إن كان له ديوان أو شعر مجموع، وإلا فمن كتب اللغة والأدب المعتمدة من غير استقصاء. ونسبت أكثر الأبيات التي لم ينسبها المصنف، وصححت نسبة ما نسب إلى غير قائله، وأشرت إلى الخلاف في بعض الأبيات التي تنسب لغير شاعر. فإن لم أستطع نسبة البيت أشرت إلى المظان التي ورد فيها غير منسوب، وإذا لم أجد له تخريجاً أشرت إلى ذلك في الحاشية بقولي: لم أهتد إليه.

٩- ميزت الألفاظ المثلثة أول الباب، وذلك بتسويدها، ووضعها في منتصف السطر.

١٠- فسرت الألفاظ الغريبة الواردة في الشرح، وعلقت على بعض المسائل اللغوية والصرفية، وأحلت إلى المصادر ذات العلاقة.

١١- عرَّفت، باختصار، بأكثر الأعلام الذين ورد ذكرهم في الشرح. وذيلت ترجمة كل علم بعدد من مصادر ترجمته، وإذا تكرر ورود العلم اكتفيت بالترجمة له عند وروده أول مرة.

١٢- عرفت بالأماكن والبلدان الواردة في الشرح، معتمداً على معاجم الأمكنة والبلدان القديمة والمعاصرة.

١٣- ألحقت بأول الكتاب نماذج مصورة من الصفحات الأولى والأخيرة من النسخ المخطوطة للكتاب.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

نماذج مصورة من نسخ الكتاب

الورقة الأولى من نسخة المكتبة الأزهرية

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الورقة الأخيرة من نسخة المكتبة الأزهرية

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

كِتَابُ
شَرْحِ مُثَلَّثَةِ قُطْرُبٍ النَّحْوِيِّ

للإمام العلامة نادرة الزَّمان، لسان الأدب، تُرْجُمَانِ العرب
مجد الدِّين [محمَّد بن] يعقوب [بن محمَّد] بن إبراهيم[١] الفيروزابادي[٢]
صاحب القاموس
رحمه الله تعالى رحمة واسعة [٣]

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ
وَبِهِ نَسْتَعِينُ

الحمدُ للهِ المنُزَّهِ عن الأَحْداث، الجاعِلِ مِن لُغَةِ العَرَبِ مَثْنَى وثُلاَثَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ وآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَبَعْدُ:
فَهَذِهِ نَبْذَةٌ أَمْلَيْتُها عَلَى مُثَلَّثَةِ قُطْرُبٍ، وَجَعَلْتُ لها شَوَاهِدَ مِن العَرَبِيَّةِ؛ لِتَسْهُلَ عَلَى طَالِبِها إِذْ يَطْلُبُ، وَهِيَ هَذِهِ:

(١) في د، ز، م: كتب اسمه ونسبه هكذا (مجد الدين يعقوب بن إبراهيم الفيروزبادي) والمثبت من مصادر ترجمته .

(٢) في د، م: (الفيروزباذي) بالذال . وفي ز: (الفيروزبادي) بالدال المهملة . وكلاهما صحيح مستعمل . والألف بعد الزاي ساقطة من جميع النسخ، وأثبتها من مصادر ترجمته .

(٣) في د: (وغفر له مغفرة جامعة . آمين) وفي م: (وغفر له مغفرة جامعة والمسلمين . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم)) .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الأَمَّةُ والإِمَّةُ والأُمَّةُ [١]

الأَمَّةُ، بالفَتْح: الشَّجَّة . قال الشَّاعِر:

فَأَمَّــهُ أُمَّــةً بــالفَهْرِ مُوضِــحَةً ❖❖❖ فَوهَـاءَ تَعْرَقُ فيهـا إصْبعُ الآسِـي[٢]

والإِمَّةُ، بالكَسْر: النِّعْمَةُ والخِصْبُ . قالَ الشَّاعِر:

ثُمَّ بَعدَ الفَـلاَحِ وَالمُلكِ والإِمَّـ ❖❖❖ ــةِ وَارَتْهُـمُ هُنــاكَ القُبــورُ[٣]

والأُمَّةُ، بالضَّم: الجَمَاعَةُ مِن النَّاس . قال الكُمَيت[٤]:

ماذا تَقُولونَ إن قَالَ النَّبيُ لَكُمْ ❖❖❖ يا أُمَّةَ السُّوءِ أَخْنيتُمْ عَلَىَ وَلَدِي[٥]

• • •

الجَدُّ والجِدُّ والجُدُّ[٦]

الجَدُّ، بالفَتْح: أبو الأَبِ، والذِّكْر، والبَخْت .قال الشَّاعِر في أبِ الأبِ:

بَهَاليـلُ أَبْطَـالٌ لَهَـاميمُ سَـادةٌ ❖❖❖ بَنَـى لَهُـمُ آبـاؤهُمْ وبَنَـى الجَـدُّ[٧]

---

(١) ينظر: مثلثات قطرب ٤٥، والمثلث لابن السيد ٣٢٧/١، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ٥٣/١، والغرر المثلثة ٣٦٦، واللسان ٢٣/١٢، والقاموس ١٣٩١ (أمم) .

(٢) لم أعثر على قائله، وهو بلا نسبة في مثلثات قطرب ٤٥، والمثلث، لابن السيد ٣٢٧/١ . والآسي: الطبيب .

(٣) البيت لعدي بن زيد العبادي، وهو في ديوانه ٨٩ . وينظر: اللسان (أمم) ٢٣/١٢ .

(٤) هو الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد الأسدي، شاعر مجيد، اشتهر بالتشيع لبني هاشم . توفي سنة ١٢٦هـ .

ينظر: الشعر والشعراء ٤٨٥/٢، ومعجم الشعراء، للمرزباني ٣٤٧، وسير أعلام النبلاء ٣٨٨/٥ .

(٥) البيت ليس في ديوانه . وينسب إلى زينب بنت علي بن أبي طالب بيت يشبهه من قصيدة لها يوم قتل الحسين بن علي، حيث تقول:

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ❖❖❖ ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

ينظر: تاريخ دمشق ١٧٨/٦٩، والكامل، لابن الأثير ٤٤١/٣، والبداية والنهاية ٢٣٣/٦، ٨، ١٩٨ .

(٦) ينظر: مثلثات قطرب ٤٨، والمثلث لابن السيد ٣٩٥/١، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ١٠١/١، والغرر المثلثة ٣٨٤، واللسان ١٠٧/٣، والقاموس ٣٤٦ (جدد) .

(٧) البيت للحطيئة، وهو في ديوانه ٦٧، ورواية الشطر الأول فيه:

مغاويرُ أبطالٌ مطاعيمُ في الدُّجَى ❖❖❖ .....

=

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وقَالَ في البَخْتِ:

هِمَّةٌ تَـنطِحُ النُّجُـومَ وَجَـدٌّ ❖❖❖ آلِفٌ لِلْحَضِيضِ فَهوَ حَضِيضُ[١]

والجِدُّ، بالكَسْر: الحَقُّ، والجِدُّ في الأمْرِ، وهو الانكِمَاشُ. قَالَ الشَّاعِر:

هَزُلَـتْ وجَـدَّ الأمْـرُ فاحتَجَبَـتْ ❖❖❖ فَبَقِيـتُ بَـينَ الجِـدِّ والهَـزْلِ[٢]

والجُدُّ، بالضَّم[٣]: البِئْرُ القَدِيمَةُ. قالَ زُهيرُ بنُ أبي سُلْمَى[٤]:

أَثافِيَّ سُفْعًا في مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ ❖❖❖ وَنُؤيًا كَحَوضِ الجُدِّ لَمْ يَتَثَلَّمِ[٥]

• • •

الجَمَامُ والجِمَامُ والجُمَامُ[٦]

الجَمَامُ، بالفَتْح: جَمَامُ الخَيل، إذا لم تُرْكَب. قالَ الشَّاعِر:

لا تُبَطِّلْ عَنِ الكُميتِ رُكُوبا ❖❖❖ إنمَّا آفةُ الكُميتِ الجَمَامُ[٧]

والجِمَامُ، بالكَسْر: جَمْعُ جَمَّةٍ. قال الشَّاعر:

إذا مـا خَطَـرتِ بـدَلٌ عَجِيـب ❖❖❖ أما الحبيبُ سَجِين الجِمَامَا [٨]

وهوكَثْرةُ المَاءِ واجْتِمَاعُهُ. قالَ الشَّاعِر:

=

وله روايات أخرى ذكرها محقق الديوان، ليس منها رواية الشارح.

(١) البيت لأبي تمام، وهو في ديوانه ٢٨٩/٢.

(٢) البيت بلا نسبة في الزاهر ١١٦/١.

(٣) بالضم، ساقطة من م.

(٤) هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني، شاعر جاهلي، من شعراء المعلقات، وابناه كعب وبجير شاعران. مات سنة ١٣ قبل الهجرة.

ينظر: طبقات فحول الشعراء ٥١، ٦٤، والشعر والشعراء ٧٦/١، والأغاني ٢٨٨/١٠.

(٥) البيت في ديوانه ١٨.

(٦) المثلث لابن السيد ٤٢٠/١، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ١٢٢/١، والغرر المثلثة ٣٩١، واللسان ١٠٦/١٢، والقاموس ١٤٠٨ (جمم).

(٧) لم أهتد إليه.

(٨) لم أهتد إليه.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وَلَمّـا وَرَدْنَ المـاءَ زُرقًـا جِمَامُـهُ ❖❖❖ وَضَعنَ عِصِيَّ الحَاضِرِ المُتَخَيِّمِ[١]

والجُمَامُ، بالضُّم: دونَ مِلءِ الشَّيء[٢].

• • •

الجَوَار والجِوَارُ والجُوارُ[٣]

الجَـوَارِ، بـالفَتْح[٤]: جَمْـعُ جَارِيَـةٍ، وَهِـيَ السُّـفُنُ، أيضًـا . قَـالَ اللّهُ تَعَـالى: ﴿ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَامِ ﴾[٥] وقَالَ الشَّاعِر:

وَغَنِينَـا بِـنِسْوَةٍ خَفِـراتٍ ❖❖❖ وجَـوَارٍ مُطْهِمَـاتٌ حِسَـانُ[٦]

والجِوارُ، بالكَسْر: مِنَ المُجَاوَرَةِ . قَالَ ابنُ الأَحْنَفِ[٧]:

إِذْ لا تَرَى شَكْلا يَكُونُ كَشَكْلِها ❖❖❖ حُسْنًا ويجمعُنَا هُنَاكَ جِوارُ[٨]

---

(١) البيت لزهير بن أبي سلمى، وهو في ديوانه ٢٢، برواية: ((فلما وردن ...)) . وفي ز، م: ولما وردنا ... والمثبت من الديوان .

(٢) أي امتلأ إلا قليلاً . قال المؤلف في الغرر المثلثة ٣٩١: ((وبالضم ... ما على رأس المَكُّوك فوق طفافه، ويثلّث)). وفي القاموس (مكك) ١٢٣١: والمَكُّوك: مكيال يسع صاعًا ونصفًا . وقال ابن مالك: ((والجُمَام بالضم: ما علا رأس الإناء الممتلئ . وقد يفتح ويكسر)). إكمال الإعلام ١٢٣.

(٣) ينظر: مثلثات قطرب ٥٠، والمثلث لابن السيد ٤٢٢/١، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ١٢٦/١، والغرر المثلثة ٣٩٣ .

(٤) الأصل (الجواري) بالياء، وتحذف الياء للتخفيف، كما في الآية التالية . وأخذ ابن السيد على قطرب ذكر الجواري، وهي من المعتل المنقوص مع الجِوار والجُوار، وليسا مثلها في الاعتلال . ينظر: المثلث (مقدمة المؤلف) ٢٩٨/١ .

(٥) سورة الرحمن، الآية ٢٤ . والجواري نعت أقيم مقام المنعوت، والتقدير السفن الجواري . وينظر: تفسير الطبري ١٣٣/٢٧، والقرطبي ١٦٤/١٧ .

(٦) منسوب إلى شاعر اسمه قيس في مثلثات قطرب ٥٠ . وإلى عبد الله بن قيس الرقيات في نسخة خطية من مثلثات قطرب (٧/ب) وليس في ديوانه، ولم أهتد إليه في مصادر أخرى . والمطهمات: البارعات الجمال . ينظر: اللسان (طهم) ٣٧٢/١٢ .

(٧) هو أبو الفضل العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفي، شاعر عباسي، أكثر شعره في الغزل. وأصله من بني حنيفة باليمامة في نجد . نشأ ببغداد، وبها توفي سنة ١٩٢ هـ .
ينظر: الأغاني ٣٥٢/٨، وتاريخ بغداد ١٢٧/١٢، ووفيات الأعيان ٢٠/٣ .

(٨) البيت في ديوانه ١٠٦ . برواية:
إذا لا أرى شكلاً يكون كشكلنا ❖❖❖ .....

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

والجُوَارُ، بالضَّم[١]: عُلُوُّ الصَّوتِ. قَالَ اللّهِ تَعَالى: ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ﴾[٢]. وقالَ حسَّانُ بنُ ثابتٍ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ:

صَبَحْنَا مَازِنًا بِبَنَاتِ قَينٍ ❖❖❖ إذا طَعَنُوا سَمِعْتَ لَهُمْ جُوَارَا[٣]

• • •

الجَنَّةُ والجِنَّةُ والجُنَّةُ[٤]

الجَنَّةُ، بالفَتْح: البُسْتانُ. قَالَ الشَّاعِر[٥]:

باللّهِ[٦] يا نَفْسُ لَتَرْجِعِنَّهْ

مَا لي أَرَاكِ تَكْرَهِينَ الجَنَّهْ[٧]

والجِنَّةُ، بالكَسْر: الجِنُّ. قالَ الشَّاعِر:

آلُ المُهَلَّبِ جِنَّةٌ ما مِثْلُهُمْ ❖❖❖ في النَّاسِ كَانَ وَلاَ تَرَاهُ الأَعْيُنُ[٨]

والجُنَّةُ، بالضَّم: السِّلاحُ، وما يُتَوَقَّى بِهِ. قَالَ الشَّاعِر:

---

(١) قال ابن السيد: ((الجؤار، بالضم والهمز: الصياح الشديد، ويجوز تخفيف الهمزة)) المثلث ١/ ٤٢٦. قلت: وأهل السراة اليوم يقلبون الهمزة غينًا، فيقولون: جغر يجغر جُغارا، إذا رفع صوته. وينظر: اللسان (جأر) ١١٢/٤.

(٢) سورة النحل، الآية ٥٣. وفي ز، م: (وإذا مسكم ...) سهو.

(٣) ليس في ديوانه. وهو منسوب إليه في مثلثات قطرب ٥٠، وشرح منظومة مثلث قطرب، لإبراهيم اللخمي (□١٢/ب).

(٤) لم ترد هذه المادة في مثلثات قطرب. وينظر: المثلث، للزجاج ٦٣، والفصيح ٢٩٧، وإسفار الفصيح ٦٨٣/٢، والمثلث لابن السيد ٤١٧/١، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ١٢٤/١، والغرر المثلثة ٣٩٢.

(٥) في د: فوق كلمة الشاعر: ((الراجز. خ)) أي في نسخة. وعلى هامش م: على اليسار: ((نسخة: الراجز□)).

(٦) في ز، م: وبالله. وبه ينكسر البيت.

(٧) الرجز لعبد الله بن رواحة، رضي الله عنه، وهو في ديوانه ١٥٣. ورواية الشطر الأول فيه: أَقسَمتُ يا نَفسُ لَتَنزِلِنَّه. ويليه الشطر الثاني بعد شطرين من أرجوزة قالها يستنزل نفسه ويشجعها في غزوة مؤتة، حيث يقول، رضي الله عنه:

أَقسَمتُ يا نفسُ لَتَنزِلِنَّهْ ◆◆◆ طائِعَةً أَو لا لَتُكرَهِنَّهْ

إِن أَجلَبَ الناسُ وَشَدّوا الرَنَّهْ ◆◆◆ ما لي أَراكِ تَكرَهينَ الجَنَّهْ

(٨) لم أهتد إليه.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وَلَـيسَ بـِجُنَّةٍ قَـوم لهـم ❖❖❖ فِي الفِـــرَارِ سَـــبْقٌ قَـــدِيمُ[١]

• • •

الحَمَامُ والحِمَامُ والحُمَامُ [٢]

الحَمَامُ، بالفَتْح: الطَّائرُ المَعْرُوفُ . قَالَ تُبَّعٌ [٣] يَصِفُ طَيرَ مَكَّةَ والحَرَمَ:

يأمَنُ الطَّيرُ فِيهِ وَالوَحْشُ حَتَّى ❖❖❖ يَنظُـرَ الهِـرُّ فِي وُجُـوهِ الحَمَـامِ[٤]

والحِمَامُ، بالكَسْر: المَوتُ . قَالَ عَنتَرَةُ العَبْسِيُّ [٥]:

وَسُقْنَا إلى زَيدٍ حِمَامًا فأعْوَلَتْ ❖❖❖ نِسَاءٌ عَلَى زَيدٍ بأكْنَافِ مَنْعِجِ[٦]

والحُمَامُ، بالضَّم: اسمُ رَجُلٍ . قَالتِ الخَنسَاءُ [٧]:

قَتَلْنَا الحُصَينَ بنَ الحُمَامِ بِجُرْمِهِ ❖❖❖ وكَانَ مُبيرًا فِي الحُرُوبِ الطَّوَائلِ[٨]

• • •

---

(١) لم أهتد إليه .

(٢) ينظر: مثلثات قطرب ٥١، والمثلث لابن السيد ٤٦٩/١، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ١٦٤/١، والغرر المثلثة ٤٠٧ .

(٣) هو تبّع الحميري حسان بن أسعد، من أعاظم تبابعة اليمن في الجاهلية. سار بجيش عظيم حتى وصل بلاد الصين شرقاً . وفي طريق عودته مر بمكة، وكسا الكعبة، وقيل: إنه أول من فعل ذلك . قتله نفر من قومه، في القرن الرابع قبل الميلاد .

ينظر: التيجان ٣٠٥، والبدء والتاريخ ١٧٦/٣، ومنائح الكرم ٣٧٤/١ .

(٤) البيت ضمن أبيات ثلاثة منسوبة لتُبَّع الحميري في مثلثات قطرب ٥١، ١٢١ .

(٥) هو عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية العبسي، من شعراء الجاهلية وفرسانها، وهو أحد شعراء المعلقات، كان ذا مروءة وشيمة وعزة نفس . قتله الأسد الرهيص غيلة، سنة ٢٢ قبل الهجرة .

ينظر: طبقات فحول الشعراء ١٥٢/١، والشعر والشعراء ١٧١/١، والمذاكرة في ألقاب الشعراء ٤٢، ٤٩ .

(٦) ليس في ديوانه . وعزي في مثلثات قطرب ٥٢ إلى عمرو بن معدي كرب الزُّبيدي، وليس في ديوانه. ومنعج: من أودية نجد .

ينظر: معجم ما استعجم ١٢٧١/٢، ومعجم البلدان ٢١٢/٥ .

(٧) هي تُمَاضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد . من بني سليم . أشهر النساء الشواعر، أدركت الإسلام، فأسلمت وحسن إسلامها . كان أكثر شعرها في أخويها صخر ومعاوية . توفيت سنة ٢٤ هـ .

ينظر: الكامل في اللغة والأدب ١٤٢١/٣ – ١٤٢٦، والأغاني ٧٦/١٥، والإصابة ٢٧٩/٤، وأعلام النساء ٣٦٠/١ .

(٨) ليس في ديوانها . ونسب إليها في مثلثات قطرب ٥٢، برواية:

قتلنا عُميرَ بنَ الحُمَامِ ورَهْطَهُ ❖❖❖ وجمعَهُمُ حَتَّى النِّسَاءَ الحوامِلا

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الحَرَّةُ والحِرَّةُ والحُرَّةُ [١]

الحَـرَّةُ، بـالفَتْح: الأرْضُ الـتي يكـونُ فيهـا حَصَـى بـيضٌ وسُـودٌ . قَـالَ قَـيسُ بـنُ الخُطِيم[٢]:

تَرَى الحَرَّةَ السَّوداءَ يَحْمَرُّ لَونُها ❖❖❖ وَيَغْبَـرُّ مِنْهَـا كُـلُّ رِيـعٍ وفَدْفَـدِ[٣]

والرِّيعُ: ما غَلُظَ مِنَ الأرضِ . والفَدْفَدُ: ما اسْتَوَى مِنْها، والجَمْعُ فَدَافِدُ [٤]. قالَ اللّه تَعَالى: ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴾ [٥]

والحِرَّةُ، بالكَسْر[٦]: العَطَشُ الشَّدِيدُ . قَالَ الكُمَيتُ بنُ زَيدٍ:

والبُحُورُ التي بها تُكْشَفُ الحِرَّ ❖❖❖ ةُ والـــدَّاءُ مِـــن غَلِيـــلِ الأُوَامِ[٧]

والأُوَامُ: شِدَّةُ العَطَشِ .

والحُرَّةُ، بالضَّمِّ[٨]: الكَريمة مِنَ النِّسَاءِ . قَالَ أوْسُ بنُ حَجَرٍ[٩]:

---

(١) ينظر: مثلثات قطرب ٣٧، والمثلث لابن السيد ٤٥٨/١، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ١٤٣/١، والغرر المثلثة ٤٠٠ .

(٢) في ز، م: الحطيم، بالحاء المهملة . والتصويب من مصادر ترجمته . وهو أبو يزيد قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي، شاعر مجيد، أدرك الإسلام ولم يسلم . قتل قبل الهجرة بسنتين تقريبًا .
ينظر: طبقات فحول الشعراء ٢٢٨/١، وجمهرة اشعار العرب ٥٠٧، ومعجم الشعراء ٣٢١ .

(٣) ديوانه ١٢٦ . برواية:

تَرى اللأْبَةَ السَوداءَ يَحمَرُّ لَونُها ❖❖❖ وَيُسهِلُ مِنها كُلُّ رِيعٍ وَفَدفَدِ

ولا شاهد فيه على هذه الرواية . والبيت برواية الشارح في اللسان (فدد) ٣٣٠/٣، والتاج (فدد) ٤٤٨/٢ .

(٤) قال الخطابي: ((الفَدْفَد: المكان المرتفع وفيه صلابة وحُزونة)) غريب الحديث ٢٧٤/١ . وينظر: النهاية ٢٤٠/٣، واللسان (فدد) ٣٣٠/٣ .

(٥) سورة الشعراء، الآية ١٢٨ . وينظر: معاني القرآن، للنحاس ٩١/٥، ٩٢، وتفسير الطبري ٩٣/١٩، والقرطبي ١٢٢/١٣ .

(٦) بالكسر، ساقطة من م .

(٧) ليس في ديوانه، وعزي إليه في مثلثات قطرب ٣٧ .

(٨) بالضم، ساقطة من م .

(٩) هو أبو شريح أوس بن حَجَر بن مالك التميمي، من كبار شعراء تميم في الجاهلية، وهو زوج أم زهير بن أبي سلمى . توفي في السنة الثانية قبل الهجرة .

=

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

فلا تأمَنَنَّ الدَّهْرَ لَيلَ ابنِ حُرَّةٍ ❖❖❖ ظَلَمْتَ وَكُنْ مِنهُ هُدِيتَ عَلَى وَجَلْ[١]

• • •

الحَلَمُ والحِلْمُ والحُلْمُ[٢]

الحَلَمُ، بالفَتْح[٣]: تَحَلُّمُ الأَدِيمِ: فَسَادُهُ[٤] وتَثَقُّبُهُ[٥] ونَغَلَهُ . قال الوَلِيدُ ابنُ عُقْبَة[٦]:

يُمَنِّيكَ الإِمَارَةَ كُلُّ رَكْبٍ ❖❖❖ وَقَدْ حَلِمَ الأَدِيمُ فَلاَ أَدِيمُ[٧]

ينظر: طبقات فحول الشعراء ٩٧/١، والأغاني ٧٠/١١، والموشح ٨١ .

(١) ليس في ديوانه . وهو بلا نسبة في مثلثات قطرب ٣٧، برواية:

فلا تأمنن الدهر كيد ابن حرة ❖❖❖ وكن أبداً ما عشت منه على وجد

وقريب منه قول عمرو بن براق (الصناعتين ٤٠٤) :

فلا تأمنن الدهر حرًّا ظلمته ❖❖❖ فما ليل مظلوم كريم بنائم

وينظر: معجم الشعراء، للمرزباني ٤٢٤ .

(٢) ينظر: مثلثات قطرب ٣٤، وفصيح ثعلب ٢٨٣، والمثلث لابن السيد ٤٧٣/١، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ١٦٠/١، والغرر المثلثة ٤٠٦ .

(٣) السياق يقتضي سكون اللام، والقياس يمنعه. قال ابن درستويه: ((وأما قوله: حَلِم الأديم يَحْلَمُ حَلَمًا، فهو مصدر صحيح جار على القياس؛ لأن ما كان على فَعِل يَفْعَل، فحقه أن يكون مصدره على فَعَل، بفتحتين)). تصحيح الفصيح ٢٢٠ . وينظر: إسفار الفصيح ٥٢١/١ .

(٤) في ز،م: فسادته، وهو تحريف .

(٥) أنكر ابن درستويه هذا التفسير الذي قال به معظم أهل اللغة، فقال: ((حَلِم الأديم، إذا تثقب خطأ، وإنما معنى حَلِم: أنه وقع فيه الحَلَم، وهو دود يتولد في جلد الشاة في الشتاء من الهزال، فإذا دُبغ تثقب مواضع الحَلَم، ولو لم يقع فيه الحَلَم لم يتثقب من شيء آخر، ولما قيل: قد حَلِم؛ لأنه مشتق من الحَلَم ... وإذا حَلِم الأديم لم يُدبغ؛ لأنه لا يُنتفع به)) تصحيح الفصيح ٢٢٠ .

(٦) هو أبو وهب الوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموي القرشي، من شعراء قريش وفتيانها . أسلم عام الفتح . اعتزل الفتنة بين علي ومعاوية، ولكنه رثى عثمان وحرض معاوية على الأخذ بثأره . توفي بالرقة سنة ٦١ هـ.

ينظر: نسب قريش ١٣٨، والأغاني ١٢٢/٥، والطبقات الكبرى ٢٤/٦، وتهذيب الأسماء واللغات ٤٤٣/٣ .

(٧) ديوانه ٥٦ . وفي البيت خلط وتحريف بين شطرين من بيتين متواليين، من قصيدة للشاعر يحض معاوية على قتال علي، رضي الله عنهما، حيث يقول:

وَإِنَّكَ وَالكِتابُ إِلى عَلِيٍّ ❖❖❖ كَدابِغَةٍ وَقَد حَلِمَ الأَديمُ
يُمَنِّيكَ الإِمارَةَ كُلُّ رَكبٍ ❖❖❖ بِأَنقاضِ العِراقَ بِها رَسيمُ

=

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

والحِلْمُ، بالكَسْر: العَقْلُ والاحْتِمالُ . قالَ جَرِير[١]:

حَلُمْتُ عَلَى الأرَاقِمِ فاسْتَجَاشُوا ❖❖❖ فَلاَ بَرِحَتْ قُدُورُهُمُ تَفُورُ[٢]

والحُلْمُ، بالضَّم: ما يراه النَّائمُ في نَومِهِ . قَالَ المؤمَّل[٣]:

حَلَمْتُ بِكُمْ في نَومَتي فَغَضِبْتُمُ ❖❖❖ فلا ذنبَ لي إن كُنتُ في النَّومِ أَحْلُمُ[٤]

• • •

الحَجْرُ والحِجْرُ والحُجْرُ[٥]

الحَجْرُ، بالفَتْح: مُقَدَّمُ ذَيلِ القَمِيصِ، وهو حَجْرُ الإنْسَانِ[٦]. قَالَ أبو العَتَاهِيَة[٧]:

ذكرتُكِ والمَجْنُونُ يَذْكُرُ شَجْوَهُ ❖❖❖ فمَا زِلْتُ أَذرِي[٨] الدَّمْعَ حَتَّى امْتَلا حَجْرِي[٩]

=

ينظر: نسب قريش ١٤٠، وتاريخ الطبري ٥٩٢/٤، وحماسة البحتري ٣٤، وجمهرة الأمثال ١٣٢/٢، واللسان (حلم) ١٤٧/١٢ . والشطر الثاني من البيت الأول من الأمثال السائرة، يضرب للأمر قد فسد، وليس بعده إصلاح.

(١) هو أبو حزرة جرير بن عطية بن حذيفة الخطفى، من فحول شعراء الإسلام . وقع بينه وبين الفرزدق هجاء مر، وكان مع ذلك عفيفاً، رقيق الشعر . توفي سنة ١١١ هـ .

ينظر: الشعر والشعراء ٢٩٠/٢، والأغاني ٣٧٤/١، ووفيات الأعيان ٣٢١/١ .

(٢) ليس في ديوانه . وهو منسوب إلى جرير في الزاهر ١٨٧/١، ومثلثات قطرب ٣٤ . وفي هذا الأخير برواية: صدورهم تفور .

(٣) هو المؤمل بن أميل بن أسيد المحاربي، شاعر كوفي من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. توفي في حدود سنة ١٩٠ هـ .

ينظر: الأغاني ٢٤٥/٢٢، وتاريخ بغداد ١٧٧/١٣، وفوات الوفيات ٥٣٨/٢، والخزانة ٣٣٣/٨ .

(٤) البيت له في مثلثات قطرب ٣٤، والزاهر ١٨٧/١، والأغاني ٢٥٠/٢٢، والجليس الصالح ٢٩/٤، وتاريخ دمشق ٤١٧/٣٠، وخزانة الأدب ٣٣٧/٨ .

(٥) ينظر: مثلثات قطرب ٣٤، والمثلث لابن السيد ٤٣٧/١، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ١٣٦/١، والغرر المثلثة ٣٩٧ .

(٦) بفتح الحاء وكسرها في المصادر السابقة، عدا الشارح، وهو صاحب الغرر المثلثة، ذكر أنها مثلثة .

(٧) هو أبو إسحاق إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان، شاعر عباسي مكثر، وأكثر شعره في الزهد والوعظ . توفي ببغداد سنة ٢١١ هـ .

ينظر: الشعر والشعراء ٦٧٥/٢، والأغاني ١/٤، وسير أعلام النبلاء ١٩٥/١٠ .

(٨) في ز،م: أجري، والمثبت من د، ومصادر التخريج .

(٩) ليس في ديوانه . وعزي إليه في مثلثات قطرب ٣٥، برواية: ((والمشجون يذكر)) . والمثلث لابن السيد =

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

والحِجْرُ، بالكَسْر: العَقْلُ. قالَ اللّه تَعَالى: ﴿ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴾[١] أي لذي عَقْلٍ . قَالَ الأَخْطَلُ [٢] :

أَلكْني إلى آلِ الهُجيمِ رِسَالةً ❖❖❖ لِمَن كَانَ ذا لُبٍّ ومَن كَانَ ذا حِجْرِ[٣]

والحُجْرُ، بالضَّم: اسْمُ رَجُلٍ، واسْمُ لأبي امْرِئ القَيسِ[٤] . قَالَ امْرُؤ القَيسِ بنُ حُجْرٍ [٥]:

وَهِرٌّ تَصِيدُ قُلُوبَ الرِّجَالِ ❖❖❖ وَأَفلَتَ مِنْهَا ابنُ عَمْرٍو حُجُر[٦]

• • •

الخَرْقُ والخِرْقُ والخُرْقُ [٧]

الخَرْقُ، بالفَتْح: الصَّحْراءُ الواسِعة البعيدة الأَطراف . قال هُدْبَةُ بنُ الخَشْرَمِ [٨]:

=

٤٣٨/١، برواية: ((والمحزون يذكر)) وهما أوفق للسياق .

(١) سورة الفجر، الآية ٥ .

(٢) هو أبو مالك غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو، من بني تغلب. اشتهر في عهد بني أمية بالشام، وأكثر من مدحهم . وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم: جرير والفرزدق والأخطل . نشأ ومات على المسيحية . توفي سنة ٩٠ هـ .

ينظر: طبقات فحول الشعراء ٢٩٨/٢، والشعر والشعراء ٣٩٣/١، والأغاني ٢٨٠/٨، وخزانة الأدب ٤٥٩/١ .

(٣) ليس في ديوانه . وهو في مثلثات قطرب ٣٥ . برواية: ((فمن كان ذا رأي سديد وذا حِجْرِ)) وألكني: أي كن رسولي إليه . اللسان (ألك) ٣٩٣/١٠ .

(٤) هو حُجْر بن الحارث بن حُجر آكل المرار، ملّكه أبوه الحارث على بني أسد بن خزيمة وغطفان، فجار عليهم فقتلوه . المحبر ٣٦٩ _ ٣٧٠ . قال الشارح في الغرر المثلثة ٣٩٧، ٣٩٨: ((وبالضم: جمع حجار لحائط الحجرة، وأبو امرئ القيس، وجده الأعلى، وصحابي)) وفي الصحابة ممن اسمه حُجر كثير . ينظر: الإصابة ٣١٣/١ _ ٣١٤، والاستيعاب (بهامش الإصابة) ١/ ٣٥٤ _ ٣٥٧ .

(٥) هو امرؤ القيس بن حُجر بن الحارث الكندي، ثأر لأبيه من بني أسد، وقال في ذلك شعراً كثيراً، عده ابن سلام أول الطبقة الأولى من فحول شعراء الجاهلية، مات سنة ٨٠ قبل الهجرة . ينظر: طبقات فحول الشعراء ٥٢/١، ٨١، والشعر والشعراء ٥٠/١، والأغاني ٧٧/٩ .

(٦) ديوانه ١٥٥. قال شارحه: هِرٌّ: هي ابنة سلامة بن عبد، وكان يتشبب بها .

(٧) ينظر: مثلثات قطرب ٣٨، والمثلث لابن السيد ٤٨٣/١، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ١٨٣/١، والغرر المثلثة ٤١٥ .

(٨) في ز، م: (الخشير) وهو تحريف. والمثبت من مصادر ترجمته . وهو أبو عمير هدبة بن الخشرم بن كُرْز بن =

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وخَرْقٍ يَخَافُ الرَّكْبُ أن يَنطِقُوا[١] بِهَا ❖❖❖ إذا اتَّسَقَتْ آرَامُهَا ونَعَامُهَا [٢]

والخِرْقُ، بالكَسْر: الشَّابُ الظَّرِيفُ السَّمْحُ . قالَ الشَّاعِر:

وَخِرْقٍ مِنَ الفِتْيَانِ نَادَمْتُ مُوهِنًا ❖❖❖ وَقَدْ لاحتِ[٣] الجَوزَاءُ للرَّاكِبِ المَسْرَى[٤]

والخُرْقُ، بالضَّم: الجَهْلُ والحُمْقُ . قالَ الشَّاعِر:

وَمَا طِلابُكَ أمرًا لَسْتَ مُدْرِكَهُ ❖❖❖ إلاَّ السَّفَاهُ وإلاَّ الجَهْلُ والخُرقُ[٥]

• • •

الدَّعْوَةُ والدِّعْوَةُ والدُّعْوَةُ [٦]

الدَّعْوَةُ، بالفَتْح: النِّداءُ في الحَرْبِ وَغَيرِهِ . قَالَ عَنتَرَةُ العَبْسِيُّ:

=

جَحْش، من بني عامر بن ثعلبة، من قضاعة، شاعر فصيح متقدم، كان شاعرًا راوية، من أهل بادية الحجاز، بين المدينة وتبوك . قُتل قصاصًا سنة ٥٠ هـ .

ينظر: أسما المغتالين ٢٥٦/٢ _ ٢٦٢، والمحبر ٣٩٠، ٣٩٧، والأغاني ٢١/ ٢٥٤_ ٢٧٤، والشعر والشعراء ٥٨١/٢، وخزانة الأدب للبغدادي ٣٣٤/٩ _ ٣٤٠ .

(١) في ز، م: (يطوفوا) وهو تحريف، لا يستقيم به البيت، والصواب من د .

(٢) ليس في ديوانه . والبيت في مثلثات قطرب ٣٩، منسوب لطرفة بن العبد، وليس في ديوانه . ونحوه الشطر الأول من قول عمرو بن شأس (ديوانه ٢٦) :

وَخَرقٍ يَخافُ الرَكبُ أَن يَنطِقوا بِهِ ❖❖❖ قَطَعتُ بِفَتلاءِ الذِراعَينِ عِرْمِسِ

والأول أيضًا من قول كعب بن زهير (ديوانه ٩٤) :

وَخَرقٍ يَخافُ الرُكبُ أَن يُدلِجُوا بِهِ ❖❖❖ يَعَضّونَ مِن أَهوالِهِ بِالأَنامِلِ

(٣) في م: (لاجت) تصحيف .

(٤) البيت في مثلثات قطرب ٣٩، معزو إلى طرفة بن العبد، وليس في ديوانه . ولم أعثر عليه في مصدر آخر . وأُنشد شطره الثاني في نسخة من مثلثات قطرب (٤/أ) برواية:

..... ❖❖❖ وقد لاحت الجوزاء شرقًا لغارب

(٥) البيت في مثلثات قطرب ٣٩، معزو إلى شاعر اسمه سليمان . ولم أعثر عليه في مصدر آخر. وشطره الأول يتفق مع الشطر الأول في قول الأعشي (ديوانه ١٥١):

وَما طِلابُكَ شَيئًا لَستَ مُدرِكَهُ ❖❖❖ إِن كانَ عَنكَ غُرابُ الجَهلِ قَدْ وَقَعَا

(٦) ينظر: مثلثات قطرب ٣٥، والمثلث لابن السيد ١٣/٢، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ٢١٧/١، والغرر المثلثة ٤٢٩، ٤٣٠ .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

دَعَانِي دَعْوَةً وَالخَيلُ تَردِي ❖❖❖ فَمَا أَدري أَبِاسْمِي أَمْ كَنَاني[١]

والدِّعْوَةُ، بالكَسْر: الادِّعاءُ إلى غَيرِ نَسَبٍ[٢] . قَالَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ الحُرِّ[٣]:

تَـزْعُمُ لِـي أَنَّـكَ مِـن باهِلَـهْ ❖❖❖ تلــكَ لَعَمْــرِي دِعْــوةٌ خَامِلَــهْ[٤]

والدُّعْوَةُ، بالضَّم: الدُّعاءُ إلى الطَّعامِ والشَّرابِ[٥] . قَالَ خَلَفُ الأحمرِ[٦]:

وَدُعْوَةِ أَقْوَامٍ دَلِفْتُ بِجَمْعِهِمْ ❖❖❖ بِـخَيلٍ ورَجْـلٍ والهُنَيـدَةُ تُنْحَـرُ[٧]

الهُنَيدَةُ: المائةُ مِنَ الإِبْلِ[٨] .

• • •

الرَّقَاقُ والرِّقَاقُ والرُّقَاقُ[٩]

الرَّقَاقُ، بالفَتْح: الرِّمَالُ المُتَّصِلَةُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . قَالَ لَبِيدُ بنُ رَبيعَةَ[١٠]:

---

(١) ديوانه ٢٩٤ . وهو أيضًا، في ديوان عمرو بن معدي كرب ١٧٧ .

(٢) قال أبو عبيد عن أبي عبيدة: ((هذا أكثر كلام العرب إلا عدي الرباب فإنهم ينصبون الدال في النسب، ويكسرونها في الطعام)) الغريب المصنف ٦٦٦/٢ . وينظر: الصحاح (دعو) ٢٣٣٦/٦ . والكسر لغة في الدعوة إلى الطعام عن الكسائي في التهذيب ١٢٤/٣ .

(٣) عبيد الله بن الحَر الجَعفي. شاعر من بني سعد العشيرة، ولد ونشأ في الكوفة، وهو محارب وقائد شجاع، اشترك في حرب القادسية، وناصر معاوية، فكان يكرمه، ثم حارب بني أمية . توفي سنة ٦٨ هـ .
ينظر: تاريخ دمشق ٤٢١/٣٧، والكامل في التاريخ ٧٨/٤، والبداية والنهاية ٢١٠/٨، والأعلام ١٩٢/٤ .

(٤) البيت ليس في ديوانه، وهو بلا نسبة في مثلثات قطرب ٣٦، والمثلث لابن السيد ١٣/٢ .

(٥) رووا الضم في الدعوة إلى الطعام عن قطرب وحده، وغلطوه . قال: ابن السِّيد: ((وأما الدُّعْوة، بضم الدال: فزعم قطرب أنها الدَّعوة إلى الطعام، ولا أحفظ ذلك عن غيره . والذي حكاه اللغويون دَعوة بالفتح)) المثلث ١٤/٢ . وينظر: إكمال الإعلام بتثليث الكلام ٢١٧/١، والغرر المثلثة ٤٢٩، والتكملة (دعو) ٤١٤/٦، وتحرير ألفاظ التنبيه ٢١٦، وفتح الباري ٢٤١/٩، والتاج (دعو) ١٢٧/١٠ .

(٦) هو أبو محرز خلف بن حيان بن محرز، والأحمر لقب له، أحد رواة الغريب واللغة والشعر ونقاده والعلماء به، وأحد الشعراء المجيدين . له كتاب: جبال العرب وما قيل فيها من الشعر . توفي سنة ١٨٠ هـ .
ينظر: طبقات النحويين واللغويين ١٦١، وإنباه الرواة ٣٨٣/١، ومعجم الأدباء ١٢٥٤/٣ .

(٧) البيت بلا نسبة في مثلثات قطرب ٣٦ . ولم أهتد إليه في مصدر آخر .

(٨) الصحاح (هند) ٥٥٧/٢ .

(٩) ينظر: مثلثات قطرب ٤٠، والمثلث لابن السيد ٥٩/٢، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ٢٥٨/١، والغرر المثلثة ٤٣٩ .

(١٠) هو أبو عقيل لبيد بن ربيعة بن مالك ابن ملاعب الأسنة العامري، شاعر مخضرم، وهو أحد شعراء المعلقات، أدرك النبي، صلى الله عليه وسلم، فأسلم وحسن إسلامه، عمر طويلاً، وتوفي سنة ٤١ هـ .
ينظر: طبقات فحول الشعراء ١٣٥/١، والشعر والشعراء ١٩٤/١، والاستيعاب ٣٠٦/٣، والإصابة ٣٠٧/٣.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وَرَقَــاقٍ عُصَــبٍ ظُلمَانُــهُ ❖❖❖ كَحَزِيـقِ الحَبَشِـيِّينَ الزُّجَـلْ[١]

والرِّقَاقُ، بالكَسْر[٢]: ما نَضَبَ عنْهُ الماءُ مِنْ شُطُوطِ الأودِيةِ والأنهارِ . قَالَ[٣] ابنُ الحُبَاب[٤]:

إلى حَدَبِ الرِّقَاقِ نَقَلْتُ أهْلِي ❖❖❖ لِنَعْمُرَهَـا وَمَـا عَمُـرَتْ زَمَانـا[٥]

والرُّقَاقُ، بالضَّم: الخُبْزُ المُرَقَّقُ بِعَينِهِ . قَالَ جَرِير:

يُكَلِّفُـنِي مَعِيشَـةَ آلِ زَيـدٍ ❖❖❖ وَمَـن لِـي بالرُّقَـاقِ وبالصِّـنابِ[٦]

والصِّناب[٧]: الخَرْدَلَ والزَّبِيبُ، ومنه سُمِّيَ الفَرَسُ صَنَابيًّا[٨] .

• • •

الرَّشَا والرِّشَا والرُّشَا[١]

---

(١) ديوانه ١٢١ . وفي م، ز: (كحريق) وهو تصحيف . والحزيق: الجماعة من الناس والطير . والزُّجَل: الجماعة من الناس أيضاً . اللسان (حزق) ٤٧/١٠، (زحل) ٣٠٢/١١.

(٢) بالكسر . ساقط من ز .

(٣) ز: وقال .

(٤) هو أبو أسامة والبة بن الحباب الأسدي، من بني نصر بن قعين، من أسد بن خزيمة، شاعر غَزِل، ظريف، كان بينه وبين أبي العتاهية وبشَّار مهاجاة، وهو أستاذ أبي نواس الشاعر . توفي سنة ١٧٠ هـ .
ينظر: تاريخ بغداد ٥١٨/١٣، وتاريخ الإسلام ٤٣٦/١٣، والوافي بالوفيات ٢٤٧/٢٧ .

(٥) البيت بلا نسبة في مثلثات قطرب ٤٠، ٤١، والمثلث، لابن السيد ٣٠٠/٢ .

(٦) البيت في ديوانه ٨١٢/٢، والنقائض ٨٣٩ برواية:

تُكَلِّفُني مَعيشَةَ آلِ زَيدٍ ❖❖❖ وَمَن لي بالصَلائِقِ وَالصِّنابِ

ولا شاهد فيه على هذه الرواية . والصلائق: الخبز الرقيق . اللسان (صلق) ٢٠٦/١٠ . ويُروى في مصادر كثيرة:

تُكَلِّفُني مَعيشَةَ آلِ زَيدٍ ❖❖❖ ومن لي بالمُرَقَّقِ والصَّناب

ينظر: طبقات فحول الشعراء ٣٩٢/١، والكامل في اللغة والأدب ٢٠٣/١، والأغاني ٥٤/٨، والعقد الفريد ١٦/١ .

(٧) في: د، ز، م: الضناب . وهو تصحيف .

(٨) بنحو هذا فسره الشارح في القاموس (صنب) ١٣٦ . وفي الصحاح (صنب) ١٦٤/١: ((الصِّناب: صِباغ يُتخذ من الخردل والزبيب ... والصِّنابي: هو الكميت، أو الأشقر، إذا خالط شُقرته شعرةٌ بيضاء، يُنسب إلى الصِّناب)) . وينظر: أسماء خيل العرب وأنسابها ١٥٢ .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الرَّشَا، بالفَتْح: وَلَدُ الظَّبْيَةِ حِينَ يَقَعُ مِن بَطْنِ أُمِّهِ [٢] . قال عَنتَرَةُ العَبْسِيُّ :

وَكَأَنَّمَا التَفَتَتْ بِجِيدِ جَدَايَةٍ ❖❖❖ رَشَإٍ مِنَ الغِزلانِ حُرٍّ أَرثَمِ [٣]

الحُرُّ هُهنا: الكَرِيمُ . والأَرْثَمُ: الذي في شَفَتِهِ العُليا بَيَاضٌ .

والرِّشَا، بالكَسْر: الحَبْلُ الطَّوِيلُ . قال زُهير بن أبي سُلْمَى:

حَتّى استَغَاثَتْ بِماءٍ لا رِشاءَ لَهُ ❖❖❖ مِنَ الأَباطِحِ في حَافاتِهِ البُرَكُ [٤]

والبُرَكُ: نَبْتٌ [٥] . وُهُوَ طَائِرٌ أيضًا [٦] .

والرُّشَا، بالضَّم: جَمْعُ رُشْوَةٍ [٧]، وهو مَا يُعْطَى في الحُكْمِ . قَالَ الشَّاعِر:

لا يَأخُذُ الرُّشْوَةَ في حُكْمِهِ ❖❖❖ ولا يُبَالي خَسْرَةَ الخَاسِرِ [٨]

• • •

=

(١) الأول من الرَّشأ بالهمز، والثاني من الرِّشاء بالمد . وهذه المادة لم ترد في مثلثات قطرب . وذكرها الزجاج في مثلثه ٦٧ . وينظر: المنقوص والممدود للفراء ٩، ٨٢، وحروف الممدود والمقصور ٥٣، ٩٠، والمقصور والممدود، لأبي علي القالي ٢٢١، ٢٧٢، ٤٤٠ .

(٢) لم أقف عليه بهذا المعنى، والذي في القاموس (رشأ) ٥٢: ((الرَّشَأ، محركة: الظبي إذا قوي ومشى مع أمه ... وشجرة تسمو فوق القامة)) . وينظر: النبات، لأبي حنيفة ١٩٩/٥، والصحاح (رشأ) ٥٣/١ .

(٣) البيت في ديوانه ٢١٤ . برواية: ((فكأنما التفتت)) وبرواية المؤلف في شرح القصائد العشر، للتبريزي ٣٠٥ . وفي شرح القصائد السبع لابن الأنباري ٣٥٥: ((وكأنها التفتت)) والبيت من معلقته المشهورة التي مطلعها:

هَل غادَرَ الشُعَراءُ مِن مُتَرَدَّمٍ ❖❖❖ أَم هَلْ عَرَفتَ الدارَ بَعدَ تَوَهُّمِ

(٤) ديوانه ١٣٤ . وفي ز، م: (استغاث) والمثبت من الديوان، والضمير في (استغاثت) يعود إلى قطاة في بيت سابق.

(٥) لم أقف عليه بهذا المعنى . وكثير من أهل السَّراة، اليوم، يطلقون لفظ (البِرْك) بكسر الأول وسكون الثاني، على البعيثران، نبات عطري .

(٦) قال ثعلب شارح الديوان: ((والبُرَكُ: طير بيضٌ صِغار، وهو الذي يُسمى الشِّيق)) . والبُرَكُ جمع بُرَكَة. قال ابن سيده: ((والبُرَكَة من طير الماء ... والبُرَك، أيضًا: الضفادع، وقد فسَّرَ به بعضهم قول زهير ... في حافاته البُرَكُ)) المحكم (برك) ٢٦/٧ . وينظر: حياة الحيوان ١٧٥/١ .

(٧) وفي القاموس (رشو) ١٦٦٢: ((الرُّشْوَة: مثلثة ... جمع رُشًا ورِشًا)) . وكذلك قال في الغرر المثلثة ٢٩١ . وينظر: المثلث، لابن السيد ٢٩/٢، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ٢٥١/١ .

(٨) البيت للأعشى، وهو في ديوانه ١٩١. برواية: وَلا يُبالي غَبَنَ الخاسِرِ .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

السَّلامُ والسِّلامُ والسُّلامُ [١]

السَّلامُ، بالفَتْح: التَّحِيَّةُ بينَ النَّاسِ. قال المُؤَمَّل:

فإن تَمْنَعُوا مني السَّلامَ فإنَّني ❖❖❖ لغَادٍ عَلَى حِيطَانِكُمْ فَمُسَلِّمِ [٢]

والسِّلامُ، بالكَسْر: الحِجَارَةُ الرَّقِيقَة. قالَ ابنُ هَرْمَة [٣]:

طَلَّقُ المُحَيَّا تَلْقَ مَوعِدَهُ ❖❖❖ مِثْلَ وَحْيِ السِّلامِ يقْرَؤُها [٤]

والسُّلامُ، بالضَّم [٥]: عُرُوقُ ظاهِرِ الكَفِّ والقَدَمِ. قَالَ النَّابغَةُ الجَعْدِيُّ [٦]:

أرادَ اللهُ نِقْيَكِ في السُّلامَى ❖❖❖ عَلَى مَن بالحَنين تُعَوِّلِينا [٧]

• • •

السَّهَامُ والسِّهَامُ والسُّهَامُ [٨]

---

(١) ينظر: مثلثات قطرب ٣٢، ونيل الأرب في مثلثات العرب ٤٧، واللسان ١٢/ ٢٩١، ٢٩٧ (سلم) .

(٢) البيت في مثلثات قطرب ٣٢، ومصارع العشاق ٥٥/١ .

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هَرْمَة الكناني القرشي، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، من أهل المدينة، كان آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم . توفي سنة ١٥٠ هـ .

ينظر: الشعراء والشعراء ٦٣٩/٢، والأغاني ٣٦٧/٤، وخزانة البغدادي ٤٢٤/١ .

(٤) ليس في ديوانه، ولم أعثر عليه في مصدر آخر . والوحي: الكتابة . ينظر: مختار الصحاح (وحى) ٦٢٩ .

(٥) أخذ ابن السيد على قطرب ذكر السُّلامى، وهي مقصورة، مع السَّلام والسِّلام، وهما غير مقصورين . ينظر: المثلث (مقدمة المؤلف) ٢٩٨/١ . وقال الزَّبيدي: ((ولا يجوز فيه غير القصر، كما يقع في كلام بعض المولدين اغتراراً بما في مثلث قطرب)) التاج (سلم) ٣٤٢/٨ .

(٦) هو أبو ليلى قيس بن عبد الله أو عبد الله بن قيس بن كعب بن ربيعة الجعدي . جاهلي أدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه . دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: ((لا يفضض الله فاك)) فعاش بعده طويلاً لم يسقط له سن إلى أن مات . توفي سنة ٦٥ هـ .

ينظر: طبقات فحول الشعراء ١٢٣/١، ١٢٨، والمعمرين ٦٤، والشعر والشعراء ٢٠٨/١، والأغاني ١/٥ - ٣٣، والإصابة ٥٠٨/٣ .

(٧) ديوانه ٢٥٠ . برواية: أرارَ الله مُخَّكِ . والنِّقْيُ والمُخُّ بمعنى . اللسان (نقي) ٣٤٠/١٥. والبيت في ديوان مجنون ليلى ٢٢٠، برواية:

أرادَ الله مَحْلَكِ في السُّلامَى ❖❖❖ إلى مَن بالحَنين تشوَّقينا

وينظر: الفاضل ٤٥، وشرح ديوان الحماسة ١٤٢/٣ والأنوار ومحاسن الأشعار ١٨٩ .

(٨) ينظر: مثلثات قطرب ٣٧، والمثلث، لابن السيد ٤٢٨/٢، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ٣١٩/٢، والغرر المثلثة ٤٥٤، واللسان (سهم) ٣٠٩/١٢ .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

السَّهَامُ، بالفَتْح: شِدَّةُ الحرِّ وَوَهَجِهِ . قالَ لَبِيدُ بنُ رَبِيعَةَ:

وَرَمَى دَوَائِرَها السَّفَا وَتَهَيَّجَتْ ❖❖❖ رِيحُ المَصايفِ سَومُها وَسَهامُها[1]

والسِّهَامُ، بالكَسْرِ: النَّبْلُ والنُّشَّابُ . قَالَ عَمْرو البَكْرِيُّ[2]:

وَلَوْ أنَّني أُرْمَى بِسَهْمٍ تَقيتُهُ ❖❖❖ وَلَكِنَّني أُرْمَى بِغَيرِ سِهَامِ[3]

والسُّهَامُ، بالضَّم: لُعَابُ الشَّمْسِ[4]، والعَامَّةُ تُسَمِّيه، كَذلِكَ، لُعَابَ الشَّمْسِ . قَالَ الشَّاعِر:

تخالُ السُّهامَ بأرْجَائِها ❖❖❖ سَبَائِخَ[5] قُطْنٍ لَدَى نادفِينا[6]

• • •

السَّقْطُ والسِّقْطُ والسُّقْطُ[7]

السَّقْطُ، بالفَتْح: الثَّلْج[1] . قَالَ الشَّاعِر:

---

(١) ديوانه ٢١٤ . برواية: ورمى دوابرَها ...

(٢) هو عمرو بن قَمِيئَة بن قيس بن ثعلبة، شاعر جاهلي مجيد، ولكنه مقل، عمر طويلاً، خرج في صحبة امرئ القيس إلى بلاد الروم، ومات في الطريق، نحو سنة ٨٥ قبل الهجرة . ينظر: طبقات فحول الشعراء ١٥٩/١، ١٦٠، والشعر والشعراء ٢٩٢/١، والمعمرين ١١٢، من اسمه عمرو من الشعراء ٣١، وخزانة الأدب، للبغدادي ٤١١/٤ .

(٣) البيت في ديوانه ٣٩ . برواية:

فَلَو أنَّها نَبلٌ إذًا لاتَّقَيتُها ❖❖❖ ....

والبيت له في الشعر والشعراء ٢٩٣/١، برواية:

فلو أنني أُرمى بنبل رأيتها ❖❖❖ ....

ويعزى بهذه الرواية إلى لبيد في جمهرة أشعار العرب ٨٥، وإلى زهير في العقد الفريد ٧٧/٢، ٥٦/٣ . وليس في ديوانيهما .

(٤) وهو السَّهَام بفتح السين، كسَحَاب، كذا نص عليه في الغرر المثلثة ٤٥٤، والقاموس (سهم) ١٤٥٢ . ونص على الفتح، أيضًا، الأزهري حيث يقول: ((قلت: لعاب الشمس: هو الذي يقال له: مُخاط الشيطان، وهو السَّهَام، بفتح السين، ويقال له: ريق الشمس، وهو شبه الخيط تراه في الهواء، إذا اشتد الحر وركد الهواء)) التهذيب (لعب) ٤١٠/٢ . وهو بالضم والفتح في إكمال الإعلام بتثليث الكلام ٣١٩/٢ .

(٥) في د، ز، م: سنانج . وهو تصحيف .

(٦) في ز: نادفيها . والبيت في مثلثات قطرب ٣٨، منسوب إلى زهير، وليس في ديوانه . وعزي في المثلث للبطليوسي ٤٢٨/٢ إلى كعب بن زهير، وليس في ديوانه أيضًا .

(٧) ينظر: مثلثات قطرب ٤٤ .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ووادٍ كَجَوفِ العَيرِ كَلَّفْتُ صُحْبَتي ❖❖❖ تَرَى السَّقْطَ في أرْجَائِهِ كالكَرَاسِفِ[٢]

والكَرَاسِفُ: جَمْعُ كُرْسُفٍ، وهي ضَرائبُ القُطْن[٣].

والسِّقْطُ، بالكَسْر: ضِياءُ النَّار. قَالَ الشَّاعر:

وسِقْطٍ كعَينِ الدِّيكِ نازَعتُ صُحْبَتي ❖❖❖ أباها وهيَّأنا لموضِعِها وَكْرا[٤]

والسُّقْطُ، بالضَّم[٥]: الوَلَدُ لِغَيرِ تمامٍ. قَالَ الشَّاعِر:

فَشَبَّهْتُ رأسَ ابنِ الخَبيئَةِ إذ طَحَا ❖❖❖ بِسُقْطٍ تَرَدَّى بينَ أيدي القَوَابِلِ[٦]

• • •

=

(١) المشهور فيه (السَّقِيط) بالياء. ينظر: اللسان (سقط) ٣١٦/٧، ٣٢٠.

(٢) البيت لهدبة بن الخشرم في ديوانه ١٢٦، برواية:

وَوادٍ كَجَوفِ العَيرِ قَفرٍ قَطَعتُهُ ❖❖❖ تَرى السَّقْطَ في أعلامِهِ كالكَرَاسِفِ

(٣) جمع ضريبة، وهي القطعة من القطن أو الصوف تُضرب بالمطرق. ينظر: اللسان (ضرب) ٥٤٨/١.

(٤) البيت لذي الرمة في ديوانه ١٤٢٦/٣، برواية:

وَسِقطٍ كَعَينِ الديكِ عاوَرتُ صاحِبي ❖❖❖ أَباها وَهَيَّأنا لِمَوقِعِها وَكرا

(٥) سقط الولد، وسقط النار: مثلثة في إصلاح المنطق ٨٥، والمثلث، لابن السيد ٤٠٣/٢، والغرر المثلثة ٢٩٧، والصحاح ١١٣٢/٣، والقاموس ٨٦٦ (سقط).

(٦) البيت منسوب إلى شاعر اسمه الحميدي في مثلثات قطرب ٤٥. ولم أعثر عليه في مصدر آخر.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

السَّبْتُ والسِّبْتُ والسُّبْتُ [١]

السَّبْتُ، بالفَتْح: يوم السَّبْتِ بعينِهِ . قَالَ اللّٰهُ تَعَالى: ﴿ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴾ [٢]

وقَالَ بَشَّار [٣]:

بَدَا لَكَ يَومَ السَّبْتِ دَاءٌ مُحَنِّقُ ❖❖❖ ودَاءُ الهَوَى فِي السَّبْتِ أغْرَى وأعْلَقُ [٤]

والسِّبْتُ، بالكَسْر: النِّعَالُ اليَمَانيَّةُ المدبُوغَةُ بالقَرَظِ [٥] . قَالَ عَنتَرَةُ العَبْسِيُّ:

بَطَل كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ ❖❖❖ يُحْذَى نِعَالَ السِّبْتِ لَيسَ بِتَوأَمِ [٦]

قوله: لَيسَ بِتَوأَمٍ، أي لم يُولَدُ مَعَهُ غيرُه فيَجِيئُ ناقِصًا.

والسُّبْتُ، بالضَّم: نَبْتٌ يُشْبِهُ الخِطْمِيَّ [٧] . قَالَ حَسَّان:

وأرْضٍ يَحَارُ بها المُدْلِجُونَ ❖❖❖ تَرَى [٨] السُّبْتُ فيها كَرُكْنِ الكَثِيبِ [٩]

---

(١) ينظر: مثلثات قطرب ٣٦، والمثلث، لابن السيد ٤١٥/٢، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ٢٨٩/٢، والغرر المثلثة ٤٤٥ .

(٢) سورة الأعراف، الآية ١٦٣ .

(٣) هو أبو معاذ بَشّارِ بنِ بُرد العُقيلي، شاعر ضرير، وهو أشعر المولدين، نشأ في البصرة وقدم بغداد، وأدرك الدولتين الأموية والعباسية، اتهم بالزندقة فمات ضربًا بالسياط، ودفن بالبصرة، سنة ١٦٧ هـ . ينظر: الأغاني ١٣٥/٣، والشعر والشعراء ٦٤٣/٢، وتاريخ بغداد ١١٢/٧، ووفيات الأعيان ٢٧٩/١.

(٤) البيت ليس في ديوانه . وهو بلا نسبة في مثلثات قطرب ٣٦، برواية: ..آذ محقق . ولم أعثر عليه في مصدر آخر .

(٥) في ز، م: القرض، وهو تصحيف .

(٦) ديوانه ٢١٢ .

(٧) رواها كراع بالفتح . ينظر: المنتخب ٤٦٦/٢، واللسان (سبت) ٣٩/٢ . قال ابن دريد: ((والسَّبْت:نبت يشبه الخطمي، زعموا)) الجمهرة ٢٥٤/١ . وفي النبات لأبي حنيفة الدينوري ٢٦/٦: السِّبْت، بالكسر: نبت مُعرب من شِبث . قال: وزعم الرواة أنه السَّنُّوت . قلت: ليس هو السَّنُّوت، ولكنه من فصيلته (الفصيلة الخيمية) ويشبهه إلى حد كبير . وهو الذي يسميه أهل السراة كافة الشِّيح .

(٨) في ز،م: ترى، ترى . وهو سهو .

(٩) ليس في ديوان حسان، ونُسب إليه في مثلثات قطرب ٣٧، والمثلث، لابن السيد ٤١٥/٢ . وعن قطرب في =

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

• • •

الشَّرْبُ والشِّرْبُ والشُّرْبُ [١]

الشَّرْبُ، بالفَتْح: القَومُ يجتَمِعُونَ عَلَى الشَّرابِ . قَالَ حَسَّانُ بنُ ثابتٍ:

ولَسْنا بِشَرْبِ أُمِّ عَمْرٍو إذا انتَشَوا ❖❖❖ ثِيَابَ النَّدَامَى بينَهُمْ كالغَنَائِمِ [٢]

والشِّرْبُ، بالكَسْر: النَّصِيبُ مِن الماءِ . قالَ اللّه تعَالىَ﴿ قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾ [٣] . وَقَالَ أبو زُبَيدٍ [٤] الطَّائيُّ [٥]:

أَيُّ سَاعٍ سَعَى لِيَقطَعَ شِرْبِي ❖❖❖ حِينَ لاَحَتْ لِلشَّارِبِ الجَوزَاءُ [٦]

والشُّرْبُ، بالضمِّ [٧]: الشُّرْبُ بِعِينِهِ للمَاءِ وَلِغَيرِهِ مِنَ المَشْرُوبَاتِ . قالَ ابنُ مُفَرِّغٍ [٨] الحِمْيَرِيُّ [٩]:

=

اللسان ٣٩/٢، والتاج ٥٤٨/١ (سبت) .

(١) ينظر: مثلثات قطرب ٣٨، والمثلث، لابن السيد ٤٤١/٢، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ٣٣٠/٢، والغرر المثلثة ٤٥٦ .

(٢) ليس في ديوانه، وهو لعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي في الأغاني ١٢٣/١٨، ودلائل الإعجاز ١٤، ومعجم الشعراء، للمرزباني ٢٤٦.

(٣) سورة الشعراء، الآية ١٥٥.

(٤) في ز، م: أبو زيد، والتصويب من مصادر ترجمته .

(٥) هو حرملة بن المنذر بن معدي كرب بن حنظلة الطائي، من المخضرمين، أدرك الإسلام ولم يسلم، كان موصوفاً بالجمال وكمال الخلقة البشرية، أكثر من وصف الأسد، وعمر طويلاً، وكانت وفاته سنة ٦٢ هـ. ينظر: الشعر والشعراء ٢١٩/١، والمعمرين ٨٦، ومعجم الأدباء، لياقوت ١١٦٧/٣ .

(٦) ديوانه ٥٧٩ . برواية: ... للصابح الجوزاء .

(٧) ويثلث في الغرر المبثثة ٤٥٦، والقاموس (شرب) ١٢٨.

(٨) في ز، م: ابن مفرع، وهو تصحيف، صوابه من مصادر ترجمته .

(٩) هو أبو عثمان يزيد بن زياد بن ربيعة الحميري، والمفرغ لقب له، من قبيلة يحصب اليمنية، وأصله من تبالة، ولد في البصرة، ونشأ بها، كان يجيد العربية والفارسية، اشتهر بشعره الساخر من عبّاد وعبيد الله بن زياد ابن أبيه. وله شعر في المدح والغزل. توفي سنة ٦٩ هـ .
ينظر: الشعر والشعراء ٢٧٦/١، والأغاني ٢٥٤/١٨، وتاريخ دمشق ١٧٨/٦٥، ووفيات الأعيان ٣٤٢/٦ .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وَشُرْبُ الخَمْرِ لَيسَ عَلَيَّ عَارًا[١] ❖❖❖ إذا لم يَشْكُني فيهَا رَفِيقِي[٢]

• • •

الشَّكْلُ والشِّكْلُ والشُّكْلُ[٣]

الشَّكْلُ، بالفَتْح: الشَّبَهُ والمِثْلُ . قَالَ امْرُؤ القَيسِ:

حَيِّ الحُمُولَ بِجانِبِ العَزْلِ ❖❖❖ إذ لا يُوَافِقُ شَكْلُهَا شَكْلِي[٤]

والشِّكْلُ، بالكَسْر: الغُنجُ[٥] والدَّلاَلُ والمَلاَحَةُ . قالَ الشَّاعِرُ:

تَهَادَينَ واستَجْمَعْنَ حَولَ عَزِيزَةٍ ❖❖❖ طَبَاني إليها الدَّلُّ والحُسْنُ والشِّكْلُ[٦]

والشُّكْلُ، بالضَّم: جمع شِكَالٍ[٧] . قَالَ عُبيدُ اللّهِ بنُ الحُرِّ:

وَشُكْلٍ كأشْطَانِ الجَزُورِ وَزَعْتُها[٨] ❖❖❖ عَلَى فِتْيَةٍ بيضِ الوُجُوهِ كِرَامِ[٩]

• • •

الصَّرَّةُ والصِّرَّةُ والصُّرَّةُ[١٠]

---

(١) ز، م: عار .

(٢) البيت ليس في ديوانه، وهو لذي جَدَن الحميري في السيرة النبوية ٣٨/١، وتاريخ الطبري ٣٨٠/١ . وبلا نسبة في مثلثات قطرب ٣٨ .

(٣) ينظر: مثلثات قطرب ٣٩، والمثلث، لابن السيد ٤٤٤/٢، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ٣٤٤/٢، والغرر المثلثة ٤٥٨.

(٤) ديوانه ٢٣٦، برواية: إذ لا يلائم . والبيت برواية الشارح في الأغاني ٣٠٤/٣ معزو لامرئ القيس بن عابس الكندي . وفيه عن أبي عمرو الشيباني قال: ((إن من يرويه لامرئ القيس بن حُجر يغلط)) . قال شارح الديوان: والحُمُول: الإبل التي عليها الأحمال والهوادج، والحُمُول: الإبل الراعية . وجانب العزل: موضع .

(٥) في ز، م: الفتح، وهو تصحيف .

(٦) البيت في مثلثات قطرب ٣٩، معزو لعمر بن ربيعة، برواية: حول عنيزة، وليس في ديوانه، ولم أعثر عليه في مصدر آخر . وطباني إليها: دعاني إليها .

(٧) قال في الغرر المثلثة ٤٥٨: ((وبالضم: جمع الشِّكال لما يُشكل به الدابة (أي الحبل تشد به قوائم الدابة) وجمع الأشكل من جميع الحيوان، وهو ما خالط سواده حمرة)) .

(٨) في ز: جزعتها .

(٩) ليس في ديوانه، والبيت بلا عزو في مثلثات قطرب ٤٠، برواية: على فتية بيض كرام الضرائب . ولم أعثر عليه في مصدر آخر .

(١٠) ينظر: مثلثات قطرب ٤٢، والمثلث، لابن السيد ٢٢٩/٢، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ٣٤٤/٢، والغرر =

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الصَّرَّةُ، بالفَتْح: الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . قَالَ اللهُ تَعَالى: ﴿ فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ [١] أي في جَمَاعةٍ مِنَ النَّاسِ. وقَالَتِ الخَنسَاءُ:

هَبَّاطُ أَوديَةٍ وَهَادي صَرَّةٍ ❖❖❖ خَشْناء فِيهِنَّ الأَسِنَّةُ تَلْمَعُ [٢]

والصِّرَّةُ، بالكَسْر: اللَّيلَةُ البَارِدَةُ . قَالَ الشَّمَّاخ [٣]:

في لَيلَةٍ صِرَّةٍ طَخْيَاءَ دَاجِيَةٍ ❖❖❖ لا تُبْصِرُ العَينُ فيها كَفَّ مُلْتَمِسِ [٤]

والصُّرَّةُ، بالضَّم: الخِرْقَةُ التي يُصَرُّ فيها الشَّيءُ . قَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا [٥]:

لا يَأْلَفُ الدِّرْهَمُ المَضْرُوبُ [٦] صُرَّتَنا [٧] ❖❖❖ لَكِنْ يَمُرُّ عَلَيهَا وَهْوَ مُنطَلِقُ [٨]

• • •

الصَّلُّ، والصِّلُّ، والصُّلُّ [٩]

الصَّلُّ، بالفَتْح: صَوتُ الحَدِيدِ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ . قَالَ ثُمَامَةُ [١٠]:

=

المثلثة ٤٥٨.

(١) سورة الذاريات، الآية ٢٩ .

(٢) ليس في ديوان الخنساء، وهو للشمردل بن شريك في مثلثات قطرب ٤٢، والمثلث لابن السيد ٢٣٠/٢، وليس في ديوانه، ولم أعثر عليه في مصدر آخر .

(٣) في: ز، م: السماح، وهو تصحيف . وهو الشماخ بن ضِرار بن حرملة بن سنان المازني الذبياني، شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وشهد القادسية، توفي في غزوة موقان سنة ٢٢ هـ .
ينظر: الشعر والشعراء ٢٣٢/١، والأغاني ١٥٨/٩، والإصابة ١٥١/٢ .

(٤) ليس في ديوانه، وعزي إلى الشماخ أيضًا، في مثلثات قطرب ٤٣، وإلى المتلمس في المثلث لابن السيد ٢٣٠/٢، وليس في ديوانه، وهو بلا نسبة في اللسان (طخا) ٥/١٥ .

(٥) هو أبو زهير ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي، شاعر جاهلي فحل، من فتاك العرب وعدائيهم، من أهل تهامة، وهو خال الشنفرى الأزدي . مات مقتولاً نحو سنة ٨٠ قبل الهجرة . ينظر: الشعر والشعراء ٢٢٩/١، وأسماء المغتالين ٢١٥/٢، والأغاني ١٢٧/٢١ .

(٦) في د: الصياح . وهي رواية في البيت .

(٧) في د: صرته . وفي هامشها الأيمن (خ: صرتنا) أي في نسخة أخرى .

(٨) ليس في ديوانه . ونسب إليه في مثلثات قطرب ٤٣ . وهو لحاتم الطائي في ملحق ديوانه ٢٨٦ . وقائله جُويَّة بن النضر في الحماسة لأبي تمام ٣٦٠/٢، والحماسة البصرية ٨١٣/٢، ومعاهد التنصيص ٢٠٧/١ . ونسب إلى مالك بن أسماء الفزاري في الفاضل ٤٢، وهو لذي الخرق بن شريح في كتاب المذاكرة في ألقاب الشعراء ٢٨.

(٩) ينظر: مثلثات قطرب ٥٤، والمثلث، لابن السيد ٢٢٧/٢، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ٣٦٧/٢.

(١٠) لم تتضح لي شخصية هذا الشاعر، ولم أعثر له على ترجمة .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

إذا سمعتُها التَّقْبيلَ صَدَّتْ وأعْرَضَتْ ❖❖❖ كَمِثْلِ شُمُوسِ الخَيلِ صَلَّ لِجَامُهَا[١]

والصِّلُّ، بالكَسْر: حَيَّةٌ صَفْراءُ تكُونُ في الرَّمْلِ لا تَنفَعُ مِنْهَا رُقْيَةٌ [٢] . قَالَ زِيَادُ الأَعْجَم [٣]:

صِلٌّ يَمُوتُ سَلِيمُهُ قَبْلَ الرُّقَى ❖❖❖ وَمخاتِلٌ لِعَدوِّهِ بِتَصَافُحِ [٤]

والصُّلُّ، بالضَّم: ما تَغَيَّرَ مِن طَعَامٍ أو شَرَابٍ . قالَ الشَّاعر:

لا تَسْقِيَنِّي[٥] بِصُلٍّ إن شَرِبْتَ بِهِ ولا تُعَلِّلُهُ بي شَرٌّ مِنَ الوَدَنِ [٦]

والوَدَنُ: نَقْصٌ في الخِلْقَةِ، بالدَّال المُهْمَلَة، ويُقال بالذَّال المُعْجَمَة .

• • •

الطَّلاَ، والطِّلاَ، والطُّلَى [٧]

الطَّلاَ، بالفَتْح [٨]: وَلَدُ الظَّبْيَةِ [١] . قَالَ الشَّاعِر:

---

(١) البيت لمجنون ليلى في ديوانه ١٩٤ . وبلا نسبة في مثلثات قطرب ٥٥، وعنه في المثلث، لابن السيد ٢٢٧/٢ .

(٢) ينظر: حياة الحيوان ٦٢٤/١ .

(٣) زياد بن سليمان أو سليم الأعجم، أبو أمامة العبدي، مولى بني عبد القيس. من شعراء الدولة الأموية وأحد فحول الشعر العربي بخراسان، كانت في لسانه عجمة فلقب بالأعجم، ولد ونشأ في أصفهان وانتقل إلى خراسان، فسكنها، وطال عمره، ومات فيها سنة ١٠٠ هـ . ينظر: طبقات فحول الشعراء ٦٩٣/٢، والشعر والشعراء ٣٤٣/١، والأغاني ٣٨٠/١٥، ومعجم الأدباء ١٣٢٩/٣ .

(٤) ديوانه ٦٠ .

(٥) في ز: لا تسقني .

(٦) البيت منسوب لابن الهندي في مثلثات قطرب ٥٥، ومثلث ابن السيد ٢٢٧/٢. ولم أعثر عليه في مصدر آخر غيرهما . وشطره الثاني يعتريه خلل، وكذا هو في المصدرين السابقين . ويستقيم وزنه بإسقاط الهاء من (تعلله) .

(٧) في ز، م: والطُّلا . وينظر: مثلثات قطرب ٤١، والمثلث، لابن السيد ٩٣/٢، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ٣٩٥/٢، والدرر المثلثة ٤٦٩، والمقصور والممدود لأبي علي القالي ٨٩، ٢٢٢، ٤٤٢ .

(٨) يُكتب الطَّلَى والطَّلاَ، بالقصر والمد . ينظر: المنقوص والممدود، للفراء ٣٤، والمقصور والممدود، لأبي علي القالي ٨٩ .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وَمَا ظَبْيَةٌ أدْماءُ تَحْنُو عَلَى طَلاَ ❖❖❖ بأحْسَنَ منها يَومَ جَدَّتْ لِتَصْرِمَا [٢]

والطِّلاَ، بالكَسْر[٣]: الشَّرَابُ الغَلِيظُ، مِثْلُ الرُّبِّ وغَيرِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَّلاَنِي بِشَرْبَةٍ[٤] مِن طِلاَءٍ ❖❖❖ نِعْمَتَ النِّيمُ فِي شَبَا الزَّمْهَرِيرِ[٥]

والطُّلَى، بالضَّم: الأَعْنَاقُ[٦]، وَاحِدتُها طُلْيَةٌ[٧]، مِثْلُ كُلًى وكُلْيَةٍ. قَالَ عَنتَرَةُ العَبْسِيُّ:

وَصَحَابَةٍ شُمِّ الأُنوفِ لَقِيتُهَا ❖❖❖ لَيلاً وَقَدْ مَالَ الكَرَى بِطُلاَهَا[٨]

• • •

عَمَرَ وعَمِرَ وعَمُرَ[٩]

عَمَرَتِ المَنَازِلُ، بالفَتْحِ مِنَ المَيمِ، عِمَارَةً[١٠]: إذا كَثُرَ سُكَّانُها . قَالَ الشَّاعِرِ:

=

(١) في القاموس (طلو) ١٦٨٦: ((والطِّلاَ، بالفتح: ولد الظبية ساعة يولد، والصغير من كل شيء)) .

(٢) البيت منسوب إلى شاعر اسمه قيس في مثلثات قطرب ٤١ . وشطره الأول ضمن بيت للوزير المغربي، في الكامل، لابن الأثير ١٦٢/٨، وبغية الطلب ٢٥٤٥/٦ . حيث يقول:

وما ظبيةٌ أدماءُ تحنو على طَلا ❖❖❖ ترى الإنسَ وَحشًا وهي تأنسُ بالوَحْشِ

(٣) مقصور من الطِّلاَء بالمد . ينظر: إكمال الإعلام بتثليث الكلام ٣٩٥/٢ .

(٤) في ز، م: شربة، والتصويب من مصادر التخريج .

(٥) البيت في ديوان عمرو بن الأهتم ٨٨ برواية: نعماني بشَربَةٍ . وشطره الأول في مثلثات قطرب ٤٢، منسوب إلى أسيم التغلبي . وللتغلبي في رسالة الغفران ٥١٣ . والنِّيم: الفَرو الخَلَق، وكل ليِّن من عيش أو ثوب . القاموس (نيم) ١٥٠٤ .

(٦) زاد في القاموس (طلى) ١٦٨٦: ((... أو أصولها)) . وفي التهذيب (طلى) ٢٠/١٤ عن ابن السكيت: ((الطُّلى: جمع الطُّلية، وهي صفحة العنق)) . وينظر: خلق الإنسان، لثابت ٢٠٥، والمقصور والممدود لأبي علي القالي ٢٢٢ .

(٧) وطُلاة أيضًا . ينظر: المنقوص والممدود، للفراء ٣٤، والمنتخب ٤٩/١، والتهذيب ٢٠/١٤، والصحاح ٢٤١٤/٦ (طلى) .

(٨) ديوانه ٣٠٥ برواية ... شم الأنوف بعثتهم .

(٩) في د، ز، م: العَمْرَ والعِمْرُ والعُمْرُ . والمثبت_ وهو ما يقتضيه السياق _ من مثلثات قطرب ٤١، والغرر المبثثة، للشارح ٣٠٦، ٤٨٤ . وينظر: المثلث، لابن السيد ٣٠٠/٢، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ٤٥٠/٢، وإسفار الفصيح ٤١٩/١ .

(١٠) العبارة في ز، م: عَمَرَتْ، بالفتح من الميم، عَمَارَةً المَنَازِلُ . والعبارة، بهذا التركيب، ركيكة، ولعله من خطأ النساخ .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

أَمْسَتْ مَنَازِلُ بالسُّلاَّنِ قَدْ عَمَرَتْ ❖❖❖ بَعْدَ الكِلاَبِ وَلَمْ تَفْزَعْ أَقَاصِيها [١]

وعَمِرْتَ، بِكَسْرِ المَيمِ: من طُولِ العُمْرِ . قالَ الشَّاعِر:

أَتَرُوضُ عِرْسَكَ بَعْدَ مَا عَمِرَتْ ❖❖❖ وَمِنَ العَنَاءِ رِيَاضَةُ الهَرِمِ [٢]

وَعَمُرَتْ، بِضَمِّ المَيمِ: مِنْ عِمَارَةِ الأَرْضِ . قالَ الشَّاعِرُ ابنُ الحُبَاب:

إلى حَدَبِ الرِّقَاقِ نَقَلْتُ أَهْلِي ❖❖❖ لِنَعْمُرَهَا وَمَا عَمُرَتْ زَمَانَا [٣]

• • •

العَرْفُ والعِرْفُ والعُرْفُ [٤]

العَرْفُ، بالفَتْحِ: ما بَدَا لَكَ مِن رَائحَةٍ طَيِّبَةٍ [٥] . قالَ الشَّاعِر:

أَبْصَرَتْ عَيني عِشَاءً ضَوءَ نَارْ ❖❖❖ مِن سَنَاهَا عَرْفُ هِنْدِيٍّ وَغَارْ [٦]

والعِرْفُ، بالكَسْر: الصَّبْرُ . قالَ الشَّاعِر:

قُلْ لابْنِ قَيسٍ أَخِي الرُّقَيَّاتِ ❖❖❖ مَا أَحْسَنَ العِرْفَ فِي المُصِيبَاتِ [٧]

---

(١) البيت بلا نسبة في مثلثات قطرب ٤١. وهو لمهلهل في معجم ما استعجم ٧٤٩/٢، برواية: بعد كليب . وفي ديوانه ٣٠٢:

أَضْحَتْ مَنَازِلُ بالسُّلاَّنِ قَد دَرَسَت ❖❖❖ تَبكي كُلَيبًا وَلَم تَفْزَع أَقَاصِيها

(٢) البيت من الأمثال السائرة، وهو بلا نسبة في مثلثات قطرب ٤١ . ويروى: بعدما هرمت ... في: الحيوان ٤١/١، ١٠٢/٣، وجمهرة الأمثال ٣٦/٢، والمستقصى ٣٤٩/٢، ووفيات الأعيان ٢٩٥/٢ . قال: ((وهذا الشعر لسحيم عبد بني الحسحاس)) . وليس في ديوانه . والبيت في مجمع الأمثال ٣١٣/٣ برواية: بعدما كبرت ...

(٣) سبق إنشاده في ص ١٦ . وإلى جوار هذا البيت كتب الناسخ بهامشه الأيمن: ((تقدم الاستشهاد به في الرقاق، بالكسر، وصح به الاستشهاد هنا، أيضًا، في عمر بالضم)) أهـ .

(٤) ينظر: مثلثات قطرب ٤٧، والمثلث، لابن السيد ٢٥٥/٢، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ٤٢٢/٢، والغرر المثلثة ٤٧٦.

(٥) قال في الغرر المثلثة ٤٧٦: ((العَرْف: ... الريح طيبة كانت أو منتنة)) . وفي مثلثات قطرب ٤٧ خص العَرْف بريح العود . وينظر: اللسان (عرف) ٢٤٠/٩ .

(٦) البيت لعدي بن زيد في ديوانه ٩٣ .

(٧) البيت لأبي دهبل الجمحي، وهو في ديوانه ٥٠ .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

والعُرْفُ، بالضمِّ: المَعْرُوفُ . قالَ اللّه تَعَالى: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ (١). وقالَ الحُطَيئَةُ العَبْسِيُّ (٢):

مَن يَفعَلِ الخَيرَ لا يَعْدَم جَوَازِيَهُ ❖❖❖ لا يَذهَبُ العُرْفُ بَينَ اللّهِ وَالنَّاسِ (٣)

• • •

الغَمْرُ والغِمْرُ والغُمْرُ (٤)

الغَمْرُ، بالفَتْح: الماءُ الكَثِيرُ، وَيُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ في الرَّجُلِ الكَرِيمِ الكَثِيرِ العَطَاءِ قالَ الشَّاعِر:

أَخِضْنِي المَكَانَ الغَمْرَ إن كَانَ غَرَّني ❖❖❖ سَنَا خُلَّبٍ أَو زَلَّتِ القَدَمَانِ (٥)

والغِمْرُ، بالكَسْر: الحِقْدُ في الصَّدْر . قَالَ الشَّاعِر:

وَجَاءَ كِتَابٌ مِنْ أَمِيرٍ تَبَيَّنَتْ (٦) ❖❖❖ لَنَا فِي نَوَاحِيهِ السَّخِيمَةُ والغِمْرُ (٧)

والغُمْرُ، بالضَّم: الرَّجُلُ القَلِيلُ الحِيلَةُ الذي لم تَحْتَنِكْهُ التَّجَارِبُ . قَالَ الشَّاعِر:

أَنَاةً وَحِلْمًا وانتِظَارًا بِهِمْ غَدًا ❖❖❖ فَمَا أَنَا بِالوَانِي وَلاَ الضَّرَعِ (٨) الغُمْرِ (٩)

---

(١) سورة الأعراف، الآية ١٩٩ .

(٢) هو أبو مليكة جرول بن أوس بن مالك العبسي، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، أكثر شعره في الهجاء، فلم يكد أحد يسلم من لسانه، كان راوية لشعر زهير بن أبي سلمى، ولقب بالحطيئة لقصره ودمامته . توفي سنة ٤٥ هـ .

ينظر: الشعر والشعراء ٢٣٨/١، وطبقات فحول الشعراء ١٠٤/١، والأغاني ١٥٧/٢ .

(٣) ديوانه ٥١ .

(٤) ينظر: مثلثات قطرب ٣١، والمثلث، لابن السيد ٣٢٠/٢، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ٤٦٩/٢، والغرر المثلثة ٤٩٠.

(٥) البيت لكلثوم بن عمرو العتابي في ديوانه ١١٦ . وينظر: الأغاني ١٠٨/١٣، والبصائر والذخائر ١٢٥/٥.

(٦) في ز، م: جبنت . والتصويب من مصدر التخريج .

(٧) البيت منسوب للنميري في مثلثات قطرب ٣٢ . ولم أعثر عليه في مصدر آخر سواه .

(٨) الضرع: الجبان . ينظر: اللسان (ضرع) ٢٢٢/٨ .

(٩) البيت للحارث بن وعلة الجرمي، أو لأبيه، ويروى لغيرهما . ينظر: الأغاني ٢٦/٢٢، ومجالس ثعلب ١٤٤/١، =

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

• • •

القَسْطُ والقِسْطُ والقُسْطُ [١]

القَسْطُ، بالفَتْح: الجَورُ . قالَ اللّه تَعالى: ﴿ وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ [٢]. وقال النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

سَارَ فِينَا الوُلاَةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّـ ❖❖❖ ـهِ بالقَسْطِ والخَنَا والفُجُورِ [٣]

والقِسْطُ، بالكَسْر: العَدْلُ. قَالَ اللّهُ تَعَالى: ﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ﴾ [٤]. وقالَ الشَّاعر:

بَنَينَا لِعَمْرٍو بَالخَوَرْنَقِ قُبَّةً ❖❖❖ أُقِيمَتْ بِقِسْطٍ فَاسْتَجَارَ بِهَا العَمَا [٥]

والعَمَا هُنَا: الغَيمُ الرَّقِيقُ .

والقُسْطُ، بالضَّم . عُودٌ يُتَبَخَّرُ بِهِ . قَالَ الشَّاعر:

أَوقَدَتْهَا بالقُسْطِ وَالمَندَلِ الرَّطْ ❖❖❖ ـبِ فَتَاةٌ يَضِيقُ عَنْهَا الإِزَارُ [٦]

• • •

القَمَّةُ والقِمَّةُ والقُمَّةُ [٧]

=

وحماسة البحتري ١٠٤، والوحشيات ١٦٧، والحماسة البصرية ٢٠٥/١، ٢٠٦، والبصائر والذخائر ١١٠/٣ . وهو بلا نسبة في الكامل ٣٥٦/١، ورفع الحجب المستورة ١٣٢٧/٣ .

(١) ينظر: مثلثات قطرب ٤٦، والمثلث، لابن السيد ٣٧٥/٢، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ٥١١/٢، والغرر المثلثة ٥٠٣.

(٢) سورة الجن، الآية ١٥ .

(٣) ليس في ديوانه . ونسب إليه في مثلثات قطرب ٤٦، ومثلث ابن السيد ٣٧٥/٢ .

(٤) سورة الرحمن، الآية ٩ .

(٥) البيت بلا نسبة في مثلثات قطرب ٤٦ . ولم أعثر عليه في مصدر آخر .

(٦) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ٢٣. برواية لا شاهد فيها، وهي قوله:

أَوقَدَتْها بالمِسكِ وَالعَنبَرِ الرَطـ ❖❖❖ ـبِ فَتاةٌ قَد ضَاقَ عَنها الإِزارُ

(٧) ينظر: مثلثات قطرب ٤٧، والمثلث، لابن السيد ٣٧٩/٢، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ٥٣٢/٢، والغرر =

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

القَمَّةُ، بالفَتْح: مَا أَخَذَهُ الأَسَدُ بِفِيهِ [١] . قَالَ الشَّاعر:

ما كَانَ جَمْعُهُمُ في عَرْضِ سَورَتِنَا[٢] ❖❖❖ إلا كَقَمَّةِ مَا يَقْتَمُّهُ الأَسَدُ[٣]

والقِمَّةُ، بالكَسْرِ: أَعْلَى السَّنَامِ . قالَ مُهَلْهِل [٤]:

وَعَارَضَهُ بِنَاحِيَةٍ سُهَيلٌ ❖❖❖ تَلُوحُ كَقِمَّةِ الجَمَلِ الفَدِيرِ[٥]

يُرِيدُ الفَادِرَ، وهو الفَحْلُ الذي قَدْ عَجَزَ عَنِ الضِّرَابِ[٦].

والقُمَّةُ، بالضَّم: ما كُنِسَ بالمِكْنَسَةِ . قال الشَّاعِر:

قَالُوا أَتَهْجُرُ مِسْكِينًا فَقُلْتُ لَهُمْ ❖❖❖ أَضْحَى كَقُمَّةِ دَارٍ بينَ أَنْدَاءِ[٧]

• • •

=

المثلثة ٥٠٨ .

(١) كذا أيضًا، في مثلثات قطرب . وأما في الغرر المثلثة للشارح، وسائر المصادر السابقة: فهي القُمَّة . بالضم، وأما القَمَّة، بالفتح، فهي المرة من قَمِّ البيت .

(٢) في ز: سرتنا . تحريف .

(٣) البيت للحارث بن عُبادٍ، في الأشباه والنظائر، للخالديين ١٩٨/٢، برواية:

مَا كَانَ جَمْعُهُمُ في عَرْضِ سَورَتِنا ❖❖❖ إلاَّ ذبابًا هوَى فاقْتَمَّه الأَسَدُ

وهو بلا نسبة في مثلثات قطرب ٤٧، ومثلث ابن السيد ٣٨٠/٢ .

(٤) هو أبو ليلى عديّ بن ربيعة بن الحارث من بكر بن تغلب، أخو كليب الذي اشتعلت بمقتله الحرب بين بكر وتغلب، وعرفت بحرب البسوس . ولقب بالمهلهل لأنه، فيما قيل، أول من هلهل الشعر، أي رققه، وهو خال امرئ القيس، وجد عمرو بن كلثوم . توفي نحو سنة ١٠٠ قبل الهجرة .

ينظر: ألقاب الشعراء ٣١٧/٢، والشعر والشعراء ٢١٥/١، ومعجم الشعراء ٢٤٨ .

(٥) ديوانه ٢٧٤ . برواية:

تلألأ واستقل لها سهيلٌ ❖❖❖ يلوحُ كقمَّة الجبلِ الفَدير

وينظر: الحماسة البصرية ٨١/١ .

(٦) ينظر: القاموس (فدر) ٥٨٥ .

(٧) البيت بلا نسبة في مثلثات قطرب ٤٧، والمثلث، لابن السيد ٣٨٠/٢ . وهو لأوس بن مغراء في اللسان (قمم) ٤٩٣/١٢ . وهو في تلك المصادر برواية:

قالوا فما حال مسكين فقلت لهم أضحى كقُمة دار بين أنداء

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الكَلاَمُ والكِلاَمُ والكُلاَمُ[١]

الكَلاَمُ، بالفَتْح: كَلاَمُ النَّاسِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ . قَالَ المُؤَمَّل:

فَمُنِّي عَلَينَا بالكَلاَمِ فإنَّمَا ❖❖❖ كَلاَمُكِ يَاقُوتٌ ودُرٌّ مُنَظَّمُ[٢]

والكِلاَمُ، بالكَسْرِ: الجِرَاحَاتُ . قالَ أَبُو بَكْرٍ:

أَجِدَّكَ مَا لِعَينِكَ لا تَنَامُ ❖❖❖ كَأَنَّ جُفُونَهَا فِيهَا كِلاَمُ[٣]

والكُلاَمُ، بالضَّم[٤]: الأَرْضُ التي تَكُونُ فِيهَا حِجَارَةٌ . قالَ الشَّاعِر:

وَأَرْضٍ سَبْسَبٍ لا نَبْتَ فِيهَا ❖❖❖ كَأَنَّ كُلاَمَهَا زُبَرَ الحَدِيدِ[٥]

• • •

الكَلاَ والكِلاَ والكُلَى[٦]

الكَلاَ، بالفَتْح[٧]: ما يُرْعَى مِن نَبَاتِ الأَرْضِ . قَالَ زُهَير:

فَقَضَّوا مَنَايا بَينَهُم ثُمَّ أَصْلَدُوا ❖❖❖ إِلى كَلأٍ مُسْتَوبِلٍ مُتَوَخَّمِ[٨]

---

(١) ينظر: مثلثات قطرب ٣٣، والمثلث، لابن السيد ١٢١/٢، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ٥٥١/٢، والغرر المثلثة ٥١٣ .

(٢) البيت للمؤمل في مثلثات قطرب ٣٣. وهو بلا نسبة في الزاهر ١٦٠/١، وزاد المسير ٣١٧/١ وتفسير الرازي، ٤١/٧، برواية: علينا بالسلام .

(٣) البيت لأبي بكر الصديق، رضي الله عنه، في مثلثات قطرب ٣٣، وجمهرة أشعار العرب ٤٤، وسمط النجوم العوالي ٣١٧/٢. وهو بلا نسبة في زهر الأكم ٦٤/٢، وخزانة الأدب ٧٠/٢ .

(٤) في م: (وأما الكلام فالأرض) .

(٥) البيت لبشر بن أبي حازم في مثلثات قطرب ٣٣، وليس في ديوانه . وبلا نسبة في مثلث ابن السيد ١٢١/٢ .

(٦) في ز، م: والكُلا . وقد عاب ابن السيد على قطرب إدخال هذه المادة في المثلث، فقال في مقدمة كتابه المثلث: ((ومثل هذا لا يعد من المثلث الذي إياه اعتمد وإليه قصد؛ لأن المفتوح منها مقصور مهموز، والمضموم مقصور غير مهموز، والمكسور ممدود)) المثلث ٢٩٧/١ . وينظر: مثلثات قطرب ٤٩، والمثلث، لابن السيد ١٢٢/٢، والغرر المثلثة ٥١٢ .

(٧) مخفف من الكلأ بالهمز . ينظر: المقصور والممدود، لأبي علي القالي ٢٧١، والغرر المثلثة ٥١٢ .

(٨) ديوانه ٣١ . برواية: ثم أصدروا .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

والكِلاَ، بالكَسْر: الحِفْظُ . قَالَ اللهُ تَعَالى: ﴿ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ۗ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ﴾ (١) . وَقَالَ المُؤَمَّل:

فَكُوني بِخَيرٍ في كِلاءٍ وَنِعْمَةٍ ❖❖❖ وإن كُنتِ قَدْ أَزْمَعْتِ هَجْرِي وَبِغْضَتي (٢)

والكُلَى، بالضَّم: جَمْعُ كُلْيَةٍ . قال عَنتَرَةُ العَبْسِيُّ :

مِن كُلِّ أَرْوَعَ مَاجِدٍ ذِي مِرَّةٍ ❖❖❖ مَرِسٍ إذا لحِقَتْ خُصَى بِكُلاَها (٣)

• • •

اللَّحَا واللِّحَى واللُّحَى (٤)

اللَّحَا، بالفَتْح: المُلاَحَاةُ والمَحْكُ واللَّجَاجَةُ (٥). قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

وَقَفْنَا يَا نُمَيرُ عَلَى اسْتِواءٍ ❖❖❖ فَمَا هَذِي اللَّجَاجَةُ واللَّحَاءُ (٦)

واللِّحَى، بالكَسْر (٧): جَمْعُ لِحْيَةٍ . قَالَ جَرِير:

فإنْ أَنتَ لَمْ تَقْصُر عَنِ الجَهْلِ فَاعْتَرِفْ ❖❖❖ بِحَرْبٍ تَرَدَّى في اللِّحَى والشَّوَارِبِ (٨)

---

(١) سورة الأنبياء، الآية ٤٢ . وفي م: (أمن يكلؤكم) سهو .

(٢) ليس في ديوانه . والبيت معزو إلى جميل في لسان العرب ١٤٦/١، والتاج ١١١/١ (كلأ) وهو في ديوانه ٤١ .

(٣) ديوانه ٣٠٥ . برواية: ذي صولة .

(٤) في ز، م: اللحا واللحا واللحا . وينظر: مثلثات قطرب ٤٤، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ٥٦٢/٢، والصحاح (لحى) ٢٤٨٠/٦.

(٥) وهو اللِّحاء، أيضًا، مكسور الأول ممدود، في العين (لحى) ٣/ ٢٩٧، وشرح المقصور والممدود، لابن دريد ٣٨، والزاهر ١٩/٢، والمقصور والممدود، لابن ولاد ٩٥ .

(٦) منسوب إلى النابغة الجعدي في مثلثات قطرب ٤٤، وليس في ديوانه، ولم أعثر عليه في مصدر آخر .

(٧) واللُّحَى، بالضم والقصر، لغة شائعة الاستعمال إلى اليوم، والكسر أفصح . ينظر: المقصور والممدود، للفراء ٩، وإصلاح المنطق ١٦٣، وإسفار الفصيح ٦٨١/٢، وتثقيف اللسان ٢٣١، والعين ٣/ ٢٩٧، والتهذيب ٢٣٩/٥ (لحى).

(٨) ليس في ديوانه . وهو لخالد بن معمر السدوسي في أخبار الوافدين من الرجال ٣٤/١، برواية:

فإن كنت لا تعطي على الحنث فاعترف ❖❖❖ بحرب تحامتها اللحى والتراتب

ولخالد بن ربيعة بن مر الجدلي في الأصابة ٣٥٣/٢، برواية:

فإن كنت لا تغضي على الحنث فاعترف ❖❖❖ بحرب شجى بين اللها والشوارب

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

واللُّحَى، بالضَّم: جَمْعُ لَحْيٍ[١]، وَهُوَ العَظْمُ الذي تَنبُتُ عَلِيه اللِّحْيَةُ. قالَ عَنتَرَةُ العَبْسِيُّ:

يَجُرُّونَ هَامًا فَلَّقَتْهَا سُيُوفُنَا ❖❖❖ تَزَايَلَ عَنْهُنَّ اللُّحَى والمَسَائِحُ[٢]

والمَسَائِحُ: عِظَامُ الخَدِّ، واحِدَتُهَا مَسِيْحَةٌ[٣].

• • •

اللَّمَّةُ واللِّمَّةُ واللُّمَّةُ[٤]

اللَّمَّةُ، بالفَتْح: الطَّائفُ يَكُونُ بالإنسَانِ مِن فَزَعٍ أو جُنُونٍ . قَالَتْ أُمُّ نَوفَلٍ السَّعَدِيَّةُ[٥]:

أُعِيذُهُ مِن طَارِقَاتِ اللَّمَّه
وَأَن تُصِيبَ هَمَّهُ وَغَمَّه[٦]

واللِّمَّةُ بالكَسْر: الشَّعْرُ يَكُونُ عَلَى الرَّأْسِ . قالَ جَمِيلٌ:

---

(١) اللُّحَى لغة في جمع لِحْية، وهذا هو المشهور، كما تقدم في الفقرة السابقة . وأما جمع اللَّحْي فهو اللُّحِيُّ واللِّحِيُّ، بضم اللام وكسرها وكسر الحاء، وتشديد الياء منهما . ينظر: خلق الإنسان، لثابت ١٩٢، وإسفار الفصيح ٦٨٠/٢، واللسان (لحى) ٢٤٣/١٥ .

(٢) ديوانه ٣٠٣، برواية:

يُجَرِّرنَ هاماً فَلَّقَتْهُ سيوفُنا ❖❖❖ تَزَيَّلَ مِنهُنَّ اللِّحَى وَالمَسائِحُ

(٣) وقال شارح الديوان ٣٠٣: المسائح: ذوائب مقدم الرأس . وينظر: اللسان ٥٩٦/٢، والقاموس ٣٠٩ (مسح) .

(٤) ينظر: مثلثات قطرب ٥٢، والمثلث، لابن السيد ١٣٨/٢، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ٢/ ٥٦٨، والغرر المثلثة ٥١٧ .

(٥) لم أعثر لها على ترجمة .

(٦) في د، م: غمه وهمه . والرجز لأم نوفل في مثلثات قطرب ٥٢ . ويُروى:

أعيذه من حادثات اللمة
ومن مريد همه وغمه

وعزي بهذه الرواية إلى عقيل بن أبي طالب في اللسان (لمم) ٥٥٠/١٢، وشطره الأول من غير نسبة في تفسير القرطبي ٣١٧/١٠، والصحاح ٢٠٣٢/٥، وتاج العروس ٦٣/٩ (لمم).

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وَإِذ لِمَّـتي كَجَنَـاحِ الغُـدَا ❖❖❖ فِـ تُضَـمَّخُ بالمِسْـكِ والعَنبَـرِ[١]

واللُّمَّةُ، بالضَّم: الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . قَالَ عَنتَرَةُ العَبْسِيُّ:

بَينَا أَطُوفُ الحَيَّ فِي حُلَلِ الدُّجَى ❖❖❖ إِذ لُمَّـةٌ مِـنْ آلِ يَشْـكُرَ بـالعَرَى[٢]

• • •

اللَّقَى واللِّقَا واللُّقَا [٣]

اللَّقَى، بالفَتْح: مَا أُلْقِيَ خَلْفَ كِسْرِ البَيتِ مِن رَدِيءِ المَتَاعِ . قَالَ الشَّاعِر:

كَـأَنَّ أَخَـا العَجْـلاَنِ يَـومَ لَقِيتُـهُ ❖❖❖ لَقًى خَلْفَ كِسْرِ البَيتِ يُضْرَبُ بالفِهْرِ[٤]

واللِّقَا، بالكَسْر: اللِّقَاء فِي الحَرْبِ [٥] . قَالَ عَمْرُو بنُ كَلْثُوم [٦]:

مَتَى نَنقُلْ إِلى قَومٍ رَحَانَـا ❖❖❖ يَكُونُوا فِي اللِّقَاءِ لَهَا[٧] طَحِينـا[٨]

---

(١) ديوانه ١٠١. برواية:

وَإِذ لِمَّتي كَجَنَاحِ الغُرا ❖❖❖ بِ تُطلى بالمِسكِ وَالعَنبَرِ

والبيت برواية الشارح في البصائر والذخائر ١٤٩/١ . وينظر: الأمالي، لأبي علي ٩٠/٣، والزهرة ٤٤٦/١ .

(٢) ليس في ديوانه . والبيت في المثلث، لابن السيد ١٣٩، منسوب إلى السليك بن السلكة عن قطرب ١٣٩/٢، وليس في ديوانه . وهو بلا نسبة في مثلثات قطرب ٥٢ .

(٣) في ز، م: اللقا، واللقا، واللقا . ولم ترد هذه المادة في مثلثات قطرب. وذكرها الزجاج في مثلثه ٦٧ . وينظر: إكمال الإعلام بتثليث الكلام ٢/ ٥٦٧، والغرر المثلثة ٥١٦ .

(٤) لم أعثر عليه .

(٥) وهو مخفف من اللِّقاء، مصدر لقيته . قال الفراء: ((إذا كُسر أوله مُد، ويضم أوله فيُقصر)) . المقصور والممدود ٣٣ . وينظر: المقصور والممدود، لأبي علي ٢١٩ . وفي الغررالمثلثة، للشارح ٥١٦: اللَّقَى واللُّقَى في الحرب، لغتان . قال ابن مالك في إكمال الإعلام بتثليث الكلام ٢/ ٥٦٧: والكسر أشهر .

(٦) هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب التغلبي، شاعر جاهلي فحل فاتك، أمه ليلى بنت المهلهل، وأشهر شعره معلقته النونية، التي أنشدها عند عمرو بن هند مدافعاً عن قومه ومفتخراً، عمر طويلاً، وتوفي نحو سنة ٤٠ قبل الهجرة .

ينظر: طبقات فحول الشعراء ١٥١/١، والشعر والشعراء ١٥٧/١، والأغاني ٥٢/١١ .

(٧) في ز: لنا .

(٨) ديوانه ٧٢ . وينظر: شرح القصائد السبع ٣٩١، وشرح القصائد العشر ٣٣٤ .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

واللُّقَا، بالضَّم: الفَالُوذَج [١]. قالَ ابنُ الزَّبَعْرَى [٢]:

وإنَّا لَنَحْنُ الأَكْرَمُونَ مِنَ الوَرَى ❖❖❖ إذَا نَـزَلَ الأَضْـيَافُ نُقْـرِيهُمُ اللُّقَـا[٣]

• • •

المَسْكُ والمِسْكُ والمُسْكُ[٤]

المَسْكُ بالفتح: الجِلْدُ، قَالَ الشَّاعِر:

كأنَّ مَسْكِي وَقَدْ مَرَّ السِّهَامُ بِهِ ❖❖❖ إِهَـابُ شَـيهَمٍ فِي البَيـداءِ مَلْبُـودُ[٥]

والمِسْكُ، بالكَسْر: المِسْكُ بِعَينِهِ، وَهُوَ الطِّيبُ المعرُوفُ. قالَ الشَّاعِر:

كـأنَّ المِسْـكَ والكَـافُورَ فِيهَـا ❖❖❖ وَطَعْـمَ الزَّنجَبِـيلِ عَلَـى اللِّسَـانِ[٦]

والمُسْكُ، بالضَّم: مَا أَمْسَكَ البَدَنَ وَقَوَّاهُ، يُقَالُ: بِهِ مُسْكَةٌ، أَي قُوَّةٌ. قَالَ الشَّاعِر:

وَلُـولاَ مُسْـكَةٌ مِـن مَـاءِ مُـزْنٍ ❖❖❖ تُعَلِّلُنَـا وَقَـدْ[٧] بَـرِحَ الخَفَـاءُ[٨]

• • •

(١) لم أقف عليه بهذا المعنى. والفَالُوذَج: نوع من الحلوى، وهو أعجمي معرب. قال ابن السكيت: ((وتقول: هو الفالُوذ والفالُوذَق، ولا تقل الفالُوذَج)) إصلاح المنطق ٣٠٨. وفي أمالي الزجاجي ٢١: ((قال الأصمعيُّ: هو الفالُوذ، والسِّرِطْراط، والمُزَعْزَع، واللَّوَاص، واللَّمَصُ. فأما الفالُوذَج فهو أعجمي، والفالُوذَق مولَّدة)). وينظر: المعرب ٢٤٧، وتثقيف اللسان ٨٤، والمدخل إلى تقويم اللسان ٤٩، وشفاء الغليل ٢٢٨.

(٢) هو عبد الله بن الزبعرى بن قيس بن عدي بن سعد السهمي القرشي، شاعر قريش في الجاهلية، كان يهجو المسلمين ويحرض عليهم كفار قريش في شعره، ثم أسلم بعد ذلك فقبل النبي، صلى الله عليه وسلم، إسلامه وأمَّنه يوم الفتح. توفي سنة ١٥ هـ.

ينظر: طبقات فحول الشعراء ٢٣٣/١، والأغاني ١٥/ ١٧٩، ومعجم الشعراء ١٣٢.

(٣) ليس في ديوانه، ولم أعثر عليه في مصدر آخر.

(٤) ينظر: مثلثات قطرب ٥٠، والمثلث، لابن السيد ١٤٩/٢، و إكمال الإعلام بتثليث الكلام ٢/ ٦٣٣، والغرر المثلثة ٥٢٣.

(٥) لم أعثر عليه.

(٦) البيت بلا نسبة في مثلثات قطرب ٥١، ولم أعثر عليه في مصدر آخر.

(٧) في هامش م على اليسار: في (نسخة: لقد).

(٨) البيت بلا نسبة في مثلثات قطرب ٥١، ولم أعثر عليه في مصدر آخر.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

المَلاَ والمِلاَ والمُلاَ [١]

المَلاَ، بالفَتْح[٢]: الصَّحْرَاءُ الوَاسِعَةُ . قالَ الشَّاعِر:

سَارَتْ بَنُو الحِصْنِ إذْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ❖❖❖ فَلَمْ يَرُدُّوا لَهُمْ دُونَ المَلاَ رَأْسَا[٣]

والمِلاَ، بالكَسْرِ[٤]: جَمْعُ الشَّيءِ المَلآنِ . قَالَ الشَّاعِر:

فَسَقَيْنَاهُمُ المَنِيَّةَ صِرْفًا ❖❖❖ كَكُؤُوسٍ مِنَ السُّلاَفِ مِلاءُ[٥]

والمُلاَ، بالضَّم[٦]: المَلاَحِفُ مِنَ الكَتَّانِ وَغِيرِهِ . قَالَ الشَّاعِر:

حَتَّى وَرَدْنَ رَكِيَّاتِ الغُوَيرِ وَقَدْ ❖❖❖ كَادَ المُلاَءُ مِنَ الكَتَّانِ يَشْتَعِلُ[٧]

والحَمْدُ للّهِ رَبِّ العَالَمِينَ [٨]

---

(١) ينظر: مثلثات قطرب ٤٣، والمثلث، لابن السيد ١٧١/٢، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام ٢/ ٦٦٩، والغرر المثلثة ٥٢٦ .

(٢) قال ابن الأنباري: ((الملا: ما اتسع من الأرض واستوى، مقصور غير مهموز . ويكتب بالألف والياء، والألف أجود)) . شرح القصائد السبع ٤٦٥ . وينظر: المقصور والممدود، لأبي علي القالي ١١٨ .

(٣) البيت للأفوه الأودي في مثلثات قطرب ٤٣، وليس في ديوانه، ولم أعثر عليه في مصدر آخر .

(٤) مقصور من الملاء بالمد .

(٥) لم أعثر عليه . والسُّلاف: الخمر، أو هو أول ما يُعصر من العنب وغيره . وقيل: السُّلاف من كل شيء خالصه. اللسان (سلف) ١٦٠/٩ .

(٦) مقصور من المُلاء، جمع مُلاءة، وهي الملحفة. ينظر: المقصور والممدود، للفراء ٨٩، وحروف المقصور والممدود ٨٦، والمقصور والممدود، لأبي علي القالي ٤٧٨، ونيل الأرب ٩٠.

(٧) البيت للقطامي في ديوانه ٢٧. برواية: رَكِيَّاتِ العُوَيرِ، بالعين المهملة . وينظر شرحه في: جمهرة أشعار العرب٦٥١.

(٨) جاء بعد هذه العبارة في د، م: ((والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه أجمعين . تم المثلث من الأسماء بحمد الله تعالى ومَنَّه وحسن توفيقه . فله الحمد كثيرا دائما . وصلى الله على خاتم أنبيائه ومبلغ أنبائه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا)). وإلى جوارها في هامش د على اليمين: ((بلغ مقابلة على الأصل)) .

وجاء بعدها في ز: ((وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. سنة ١٢٨٧ هـ)) وإلى جوارها في الهامش الأيسر: ((بلغ مقابلة على الأصل المنقول منه، ولله الحمد)) .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

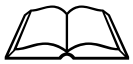

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة